وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس –المدية–

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم: اللغة والأدب العربي

دور المعاجم المدرسية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى متعلمي السنة الرابعة في التعليم الابتدائي "قاموس المنار" أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبة:

- خديجة سلمان

إشراف الأستاذة:

د: فايزة حسناوي

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي أنعم عليّ بالكثير من النعم والتي من أهمها نعمة الدين الصحيح والعقل السليم.

وإيمانا بمبدأ أنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإنني أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذتي المشرفة **فايزة حسناوي** التي ساعدتي كثيرا خلال مسيرتي لإنجاز هذا البحث وكان لها دور عظيم من خلال تعليماتها ونقدها البناء

وفي الختام أتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة المناقشين، وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل، وجزاكم الله خيرا.

إهداء

الحمد لله الذي وفقني وأمدني بيد العون لإتمام هذا العمل، ولم نكن لنصل إليه إلا بفضله، أما بعد:

- أهدي ثمار جهدي إلى قدوتي الأولى إلى من أعطاني، ولم يزل يعطيني بلا حدود، إلى من رفعت رأسي عاليا افتخارا به: أبي الغالي.
- إلى رمز الأمن والأمان، إلى منبع العطاء والوفاء، إلى من علمتني كيف يكون الحب والعطاء، إلى سبب وجودي في الدنيا، وممرّ دخولي إلى الجنة أمي الحبيبة.
- إلى أبي الثاني وسندي في الحياة، إلى الجبل الذي عندما تميل بي الدنيا، أسند نفسي عليه عند الشدائد، إلى قرة عيني: أخي إسماعيل.
- إلى كل من حبهم يجري في عروقي أخواتي وإخوتي، حفظهم الله، وأنار دربهم.
- إلى من كانت أختا، بل أمّا وسندا: الأستاذة المشرفة **فايزة حسناوي**،التي لم تبخل علي بكتبها ونصائحها الخيرة ودعمها، حفظها الله لعائلتها.

وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في هذا العمل.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي لا يستفتح بأفضل من اسمه كلام، والصلاة والسلام على نبيه الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

سعت العرب، كغيرها من الأمم، من أجل الحفاظ على لغتها من الضياع والشتات والتحريف، حيث لجأ علماء اللغة العربية إلى تأليف معاجم عدت بمثابة الوعاء لصونها من الاندثار. لهذا يعد المعجم العام ديوان اللغة وخزانها بحيث يأخذ الناس ألفاظها، ويكشفون عن غوامضها، فالأصل في المعاجم أنها ذات هدف تعليمي لما تحمله من قيمة علمية كبيرة، وبتطور المعجمية في العصر الحديث أصبح لكل مجال معرفي معجم خاص به، ومن المعاجم التي حظيت بعناية خاصة واهتماما وانتشارا واسعا في الآونة الأخيرة، المعجم المدرسي، لأنه يوجه إلى البنية الأساسية في المجتمع، ألا وهي فئة المتعلمين، بحيث بدا جليا أن المتعلم بحاجة ماسة إلى وسائل تعليمية تساعده في التحصيل اللغوي، وتساهم في تنمية حصيلته اللغوية. ويمكن اعتبار المعجم المدرسي من أبرز هذه الوسائل باعتباره من أهم الوسائل التعليمية التربوية التي تساهم بدرجة أولى في إعداد وتكوين المتعلم وإثراء حصيلته اللغوية، وتطوير قدرته على التعبير والتواصل، لأن المتعلم في المراحل الأولى من تعلمه يكون محدود الثقافة والفهم المعقد، ما يجعله عاجزا عن البحث في معاجم ضخمة، لذلك أنشأت معاجم مدرسية تتناسب مع قدراتهم العقلية والفكرية ومستوياتهم العلمية وفئاتهم العمرية، وكان من الضروري اختيار مادة ومداخل المعجم وترتيبها بعناية حتى يلبي حاجات المتعلمين في المراحل الدراسية، باعتبار المرحلة الابتدائية القاعدة الأساسية الأولى للتعلم. فالمعجم المدرسي تأثير مباشر على الحصيلة اللغوية للمتعلم. فهو يساعد على تنميتها وإثرائها، وذلك بصدد الكم الكبير من المفردات التي يتضمنها مع تعريفها وشروحها، فلهذا له تأثير فعال على حصيلة الناشئ اللغوية. وعلى ضوء هذا ارتأينا أن يندرج موضوع دراستنا تحت عنوان" دور المعاجم

مقدمة:

المدرسية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين السنة الرابعة ابتدائي –قاموس المنارأنموذجا–"،وانطلاقا من كل هذا، تطرقنا إلى طرح الإشكالية كالتالي: ما مدى تأثير المعاجم المدرسية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين السنة الرابعة ابتدائي؟

وتندرج على أثره بعض التساؤلات

– المقصود بالمعجم؟

ما مفهوم المعجم المدرسي؟ وما هي أنواعه ومادته؟

– ما هي وظائف وشروط المعجم؟ وفيما تتمثل مميزاته وأهميته؟

– ماذا نقصد بالحصيلة اللغوية؟ فيما تتمثل أهميته إثرائها؟

– ما هي السلبيات الناجمة عن نقص الحصيلة اللغوية

ومنه تشير هذه التساؤلات بعض الفرضيات

– قد لا يختلف المعجم المدرسي عن غيره من المعاجم الأخرى

تكمن وظائف المعجم المدرسي في شرح الكلمات الصعبة

– قد ينمي التلميذ حصيلة اللغوية دون اللجوء إلى المعاجم المدرسي؟

– للمعجم المدرسي دور هام في تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين

لقد كان الدافع إلى اختيار هذا الموضوع هو الميول إلى البحث في المعاجم المدرسية وأهميتها الذي يجعل المتعلم يتلقى صعوبة في الفهم، سواء في لغته أولغة أخرى، وإدراك الدور الذي يلعبه المعجم المدرسي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلم.

– التوعية بفوائد هذه الثروة اللغوية التي يغفل عنها الكثير من المعلمين و المتعلمين، والدعوة إلى الالتفات إليها.

– قلة الأبحاث والدراسات في هذه المواضيع (ودور المعجم المدرسي).

– نقص الحصيلة اللغوية الذي نشهده في كل المراحل الدراسية عند بعض المتعلمين.

– رغبتنا الملحة في دراسة المواضيع الميدانية.

– محاولتنا الخروج بنتائج تثري دراستنا، وذلك من خلال آراء كل من المعلمين و المتعلمين حول معطيات كثيرة.

والأهداف التي يرمي إليها هذا البحث هي:

– التعريف بالقاموس المدرسي وإبراز أهميته.

– دور المعجم المدرسي، ومدى ارتباطه بالعملية التعليمية.

– توعية التلاميذ على استغلال هذه الثروة اللغوية.

– التعريف بقيمة هذا الميدان.

ويتكون بحثنا من مقدمة وفصلين وخاتمة بالإضافة إلى الملاحق حيث عنونّا الفصل الأول بالمعاجم المدرسية ودورها في تنمية الحصيلة اللغوية. وانقسم إلى ثلاث مباحث. تناول المبحث الأول المعجم المدرسي، تحدثنا فيه عن مفهوم المعجم، وماهية المعجم المدرسي ومادته، وكذلك بين المعجم والقاموس وأنواع المعاجم المدرسية.

أما المبحث الثاني نتناول أهمية المعجم ومميزاته، وتحدثنا عن وظائف وشروط المعجم المدرسي،وخصائص المعجم المدرسي ومميزات المعجم المدرسي وأهميته.

أما المبحث الثالث فقد خصصناه للتحدث عن الحصيلة اللغوية، بحيث عرّفنا التحصيل واللغة، وأهمية إثراء الحصيلة اللغوية والسلبيات الناجمة على نقص الحصيلة اللغوية.

أما الفصل الثاني يتمثل في الجانب التطبيقي بعنوان دراسة تطبيقية ميدانية؛ الذي تطرقنا فيه إلى نموذج تحليلي لقاموس المنار لعيسى مومني، ثم قمنا بتحليل استبيان، و ختمنا هذا البحث بخاتمة تجمع بين الفصلين من خلال عرض أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، واستخدمنا في دراستنا هذه العديد من المراجع والمصادر التي كانت سندا لنا في جمع المعلومات، ونذكر منها:

- الحصيلة اللغوية: أهميتها ومصادرها، أحمد محمد المعتوق
- البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر.

- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر.

كما أنه لا يخلو أي بحث من العراقيل، نذكر منها قلة المصادر والمراجع، وإن وجدت فهي غير متوفرة.

استعمال القاموس لم يتعمم، فنجد فئة من التلاميذ لا يستخدمونه، وهذا ما يدفعهم إلى عدم الإجابة عن كل الأسئلة الموجهة إليهم، ومن الصعوبات أيضا أنه ليس هناك قاموس موجه خصيصا لهم، فنجد أسماء قواميس كثيرة متداولة في القسم الواحد، ولم نستطع أن نطبق نموذجا على كل هذه القواميس نظرا لضيق الوقت، مما يتطلب وقتا أكثر، وقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يلائم طبيعة الموضوع وجزءه في المنهج الوصفي، وصفنا من خلاله الظواهر المتعلقة بالموضوع، أما المنهج الإحصائي فقد قمنا بتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

مقدمة:

وفي الأخير نشكر الله عز وجل على توفيقنا في إنجاز هذا البحث المتواضع، كما نشكر الأستاذة الفاضلة المشرفة فايزة حسناوي على صبرها معنا، وكانت لنا نعم العون، وقد أفادتنا بالتوجيهات والإرشادات والتشجيعات في إنجاز هذا العمل، كما نأمل ألا نكون قد قصرنا في هذا البحث ونكون قد ألممنا بكل جوانبه، فقد بذلنا ما في وسعنا من جهد ومثابرة، راجين أن يفيد غيرنا ولو بالقليل، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول:

المعاجم المدرسية ودورها في تنمية الحصيلة اللغوية

المبحث الأول: المعجم المدرسي

المبحث الثاني: أهمية المعجم ومميزاته

المبحث الثالث: ماهية الحصيلة اللغوية

تمهيد:

مهما كان المستوى الثقافي والعلمي لأي فرد من أفراد هذه الأمة، فهذا لا يجعله يستغني عن العودة واللجوء إلى المعجم، وهذا ما أكسبه مكانة كبيرة وأهمية بالغة لدى علماء اللغة، بحيث عملوا على اتباع الطرق الحديثة في صناعته، وهذا تماشيا مع متطلبات وحاجات مستعمليه. نظرا لاختلاف فئاتهم وتخصصاتهم ولذلك تطورت الصناعة المعجمية بصفة عامة والمدرسية بصفة خاصة، إذ يعتبر المعجم من أهم الوسائل التي تساهم في تنمية وإثراء حصيلة المتعلم، والتي لا يستغني عنها في العملية التعليمية في تبسيط وتذليل الصعوبات التي يصطدم بها بالمتعلم سواء عند قراءته للنصوص أو عند قراءته قصة، أو مشاهدته للتلفاز، أي مصطلح يكون جديدا بالنسبة إليه، لذلك فهو يعمل على شحن رصيد المتعلم، ومنه دعت الحاجة إلى وضع معجم مدرسي يواكب التحولات الجارية ويساير المناهج التعليمية في مدارسنا، نظرا للأهمية البالغة التي يكسبها المعجم المدرسي للتلاميذ عامة وتلاميذ الطور الابتدائي بصفة خاصة، لأن طفل مرحلة الابتدائي يكون قليل المحصول، رصيده ضعيف، فلا بد من وسيلة تساعده على تطوير ذاته ويكون استعمالها. بسيطا. بوسع أي تلميذ أن يستعملها.

ومن ثم أصبح وضع المعاجم المدرسية أمرا ضروريا.

1- المعاجم المدرسية:

1-1- تعريف المعجم:

أ- لغة:

كلمة المعجم في المعاجم التراثية مشتقة من مادة (ع.ج.م) والعجمة: هي "عدم الفصاحة وعدم البيان، والأعجم هو الذي لا يفصح ولا يبين، وأعجم الكلام جعله مشكلا لا بيان له، أو أتى به أعجميا".[1]

ويمكن القول إن علي القاسمي من خلال تعريفه للمعجم بين أن الأعجم لا يفصح، بمعنى أنه ليس فصيحا، ولا يبين كلاما، والكلام مشكلا لا بيان له، وهذا يعني أنه عاجز عن الإفصاح والبيان.

ويقول ابن منظور (ت711): "العُجْمُ والعَجَمُ خِلاف العُرْبِ والعَرَبِ، يقال عَجَمِيٌّ وجمعه عَجَمٌ، وخلافه عَرَبِيٌّ وجمعُه عَرَبٌ".[2]

ويقول ابن جني: " أعلم أن (ع.ج.م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء، وضد البيان والإفصاح".[3]

فالمعاني التي أوردها ابن جني تدور حول الإبهام والإخفاء، والعجز عند البيان والإفصاح.

يقول أحمد مختار عمر: " فإذا أدخلنا الهمزة على الفعل "عجم" ليصير "أعجم"اكتسب الفعل معنى جديدا من معاني الهمزة أو الصيغة التي تفيد هنا السلب والنفي والإزالة،

---

[1] علي القاسمي، المعجم والقاموس، دراسة تطبيقية في علم المصطلح، مجلة اللغة العربية، الجزائر، ع6، 2002، ص66.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج12، دار صادر، بيروت، لبنان، ص385.

[3] ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح الدكتور حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1413 هـ، 1993 م، ص36.

ففي اللغة العربية، أشكيت فلانا: أزلت شكايته، وفيها أقذيت عين الصبي: أزلت ما بها من قذى. ومثلهما "قسط" و "أقسط" حيث تفيد الأولى "ظلم" والثانية "عدل" (أو أزال الظلم)، ولهذا ذم الله القاسطين "**وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا** [1] ١٥"

ومدح المقسطين **"إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ** [2] ٩"

وعلى هذا يصير معنى أعجم: أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام، ومن هنا أطلق على نقط الحروف لفظ (الإعجام) لأنه يزيل ما يكتنفها من غموض، فمثلا حرف (ب) يحتمل أن ب، أو ت، أو ث، فإذا وضعنا النقط أي أعجمنا زال هذا الاحتمال وارتفع غموض.[3]

يمكن القول من خلال هذا ما عرف به أحمد مختار لكلمة معجم أنه يتغير معناها من السلب إلى الإيجاب، بمعنى عجم هنا يفيد السلب، وعندما نضيف له همزة تعطي معنى جديدا، أي أن الهمزة دورها إيجابيا، إعطاء معاني إيجابية وتغيير معنى المعنى.

فالمعجم مُؤلف يضمّ مفردات لغوية مرتبة ترتيبا معينا، مقرونةبشرحهاوتفسير معانيها واشتقاقها وطريقة نطقها.

ب- اصطلاحا:

ورد مفهوم المعجم اصطلاحا أنه: " المعجم أو القاموس كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم

[1]- سورة الجن، الآية: 15.

[2]- سورة الحجرات، الآية: 09.

[3] - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م، ص19

كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها.[1]

فالمعجم يحمل كما هائلا من مفردات اللغة،بحيث يكون ترتيبها وفقا لترتيب الحروف الأبجديةأو نظام آخر،مع شرح هذه المفردات، وتوضيح معناها واشتقاقها، ويبين طريقة نطقها، مع ذكر الشواهد لتلك المفردة أو الكلمة.

يقول أحمد مختار عمر: "كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتهافي التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي[2].

وهنا في هذا التعريف أيضا جاء المعجم بمعنى الكتاب.

ويذهب رشاد الحمزاوي "أن تعريف المعجم يحتاج إلى تعريف أكثر دقة، مفاده أن المعجم أداة تنظم المعلومات بحسب قائمات من الكلمات، فإن كان الهدف منها تركيز مضامينها على عناصر اجتماعية منطقية، فهي معاجم ثقافية، أما إذا كان هدفها وضع نصوص تعتمد على عناصر لغوية، فهي معاجم تربوية".[3]

من خلال تعريف الحمزاوي، يرى بأن المعجم لا نقيسه بحجمه أو بما يحتويه، فهو يقيس المعجم بالوظيفة التي يؤديها للمستعمل، بحيث ركز على الهدف من وضع تلك المفردات.

---

[1]– ايميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، ط1985،1981،2،1، ص09

[2]أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988، ص162.

[3]الحمزاوي محمد رشاد، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1986، ص152.

عرف عبد الدائم في كتابه النظرية اللغوية في التراث العربي" إن اللغويين قد قرروا بأن المعجم قائمة بمفردات اللغة أو مورفيماتها، أو بتعبير "بلومفيلد" المخزون الكلي لمورفيمات اللغة".[1]

من خلال هذه التعريفات يمثل المعجم الذخيرة اللغوية ؛ فهو الكتاب الذي يحتوي على شرح المفردات والألفاظ اللغوية، وتوضيح معانيها ودلالاتها بحيث يستفيد منها الباحث في البحث عن الكلمات التي يرغب فيها، فالمعجم يمثل اللغة ويحويها.

1-2- ماهية المعجم المدرسي ومادته:

1-2-1- مفهوم المعجم المدرسي:

لقد أصبح المتعلم في عصرنا هذا وفي ظل التحولات الجارية في المناهج التعليمية، بحاجة كبيرة إلى اللجوء إلى الوسائل التعليمية التي تساعده على مواكبة هذا التطور، ألا وهي المعاجم المدرسية؛ التي تعتبر وسيلة متميزة عن غيرها من الوسائل التعليمية الأخرى. فهي مهمة في العملية التعليمية والتعلّمية، بحيث تساهم في إثراء معارف المتعلم اللغوية التي لا يمكنه الاستغناء عنها لتذليل الصعوبات التي يواجهها، وبالتالي تعمل على شحن رصيده.

وللمعاجم المدرسية عدة تسميات منها: المعجم التعليمي، الإعدادي، معجم الناشئة، معجم الطالب وغيرها، كما تعرف المعاجم المدرسية كذلك بالمعاجم المرحلية؛ وهي في الواقع بمنزلة معجم واحد متدرج أو قاموس بأجزاء متسلسلة متنامية.

[1] محمد عبد العزيز عبد الدائم، النظرية اللغوية في التراث العربي، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 1467 هـ، 2006م، ص246.

ففي المعجم المرحلي تنتقى مجموعة من مفردات اللغة تتناسب مع عمر الناشئ ومستواه الإدراكي والعلمي وقدراته المكتسبة وحاجاته في التعبير، ومدى قدرته على البحث وصبره على التتبع والفحص. وينمو هذا المعجم ويتسع نمو الناشئ ونمو قدراته الطبيعية والمكتسبة واتساع ثقافته، ليمده بثروة لغوية أكثر بشكل تدريجي. ونتيجة لذلك تتعدد المعاجم المرحلية حسب تعدد المراحل الزمنية والتعليمية للناشئين.[1]

من الملحوظ أننا بحاجة إلى معاجم مرحلية تتناسب مع أعمار الناشئة ومستوياتهم العقلية، فهذا ما صرح به أحمد المعتوق؛ بحيث يرى أن الناشئ الصغير يجد صعوبة في البحث في معاجم كبيرة، فهذه المعاجم تدخله في متاهات، وهذا ما يجعل التلميذ يائسا وينفر منه بحيث لا يستطيع الوصول إلى الشيء الذي يرغب فيه، لهذا على مؤلف المعجم أن يراعي بوضع لكل مستوى معجما خاصا به يتناسب مع أعمار الناشئة ومستوياتهم العقلية والعلمية والثقافية، ولهذا تعددت أنواع المعاجم كما سنتطرق إليها في مبحث ثاني.

إن "المعجم المدرسي هو مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب والسياق المقامي والمقالي".[2]

يركز هذا التعريف على المدونة التي تستمد منها المداخل والمتمثلة في الكتب المدرسية، إلا أن اقتصار المدونة على الكتب المدرسية قد يشكل إجحافا يمس بمصداقية المعجم لخلوها من الكثير من الألفاظ التي قد تصادف التلميذ في

[1]أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع212، 1996، ص195.

[2]قريش عبد العزيز، الإشكالات في المعجم المدرسي، جامعة محمد الخامس، سويسي، الرباط، 2004، ص35.

مطالعاته لقصص أو مجلات أو من خلال متابعته لبرامج تلفزيونية، فيفقد الثقة في المعجم حين لا يجد فيه ضالته، بدورها اقترح تعريفا له.

"هو قائمة من الكلمات مرتبة ترتيبا ألفبائيا، مستمدة من الاستعمال الفعلي للغة عند التلميذ، مرفوقة بتعريفات تناسب مستواه واحتياجاته".[1]

يمكن أن نقول إن تركيز المعجم على المداخل المتمثلة في الكتب المدرسية قد يقف عائقا في طريق التلميذ ويدفعه إلى العجز ويفقده الثقة في المعجم، وربما هذا يدفعه إلى التخلي عن استعماله وعدم الرجوع إليه، وهذا لخلوه من الكثير من الألفاظ التي قد تصادفه في مشوار الحياة. لهذا اقترح هذا التعريف بأن المعجم عبارة عن قائمة من الكلمات يجب أن تستمد من الاستعمال الفعلي للغة عند التلميذ، تماشيا مع مستوى واحتياجات المتعلم.

وفي سياق التعريف بالمعجم المدرسي، يرى عبد الغني أبو العزم:"بأنه ليس مجرد كتاب، أو كتاب من الكتب المقررة، فهو من حيث الشكل متميز بضخامته وصوره ورسومه الإيضاحية، ومن حيث البنية له معالمه المحددة في ضوء منهجيته، إذ يتضمن نصا ذا محتوى، له خصوصية لغوية معرفية، نصف موزع ومنعرج إلا أنه مقدم حسب خطته بطريقة لها نسقها المعجمي الخاص بها، وكل جزء من أجزائه متضامن مع باقي الأجزاء الأخرى؛ نا داخل نص، لا يقرأ من أوله إلى نهايته، حيث يكتفي بفقرة تشرح مدخلا مستقلا، إلا أن هذه الاستقلالية تجعله باستمرار وفي آن مرة مبحثا قد يطول، أو يقصر عن المعنى الحقيقي أو مبحثا عن الاستعمال الجيد لعبارة

[1]بكال صونيا ، مادة المعجم المدرسي بين الواقع والمأمول، مجلة اللسانيات، الجزائر، 2010، ص75.

من العبارات، أو جملة مفيدة، أو عبارة مسكوكة، أو أمثالا شائعة يمكن استخدامها شفويا أو كتابيا".[1]

وبهذا المعنى "يعد المعجم من النصوص التعليمية الكاشفة عن أوجه معاني الكلمات، ليصير نصا لغويا أو ثقافيا، يضم خطابات حول الموجودات، وينقل أقوالا جازمة حول الإنسان والمجتمع، وهي الأقوال المُشَكلة لقيم القوانين الإنسانية، يتم اختيارها بغية التواصل الثقافي والاجتماعي والحضاري بين جماعة القراء".[2]

إذن المعجم المدرسي هو ذلك الكتاب المستقل عن الكتب المدرسية، فهو المخصص لتلاميذ المدارس على اختلاف أطوارها من ابتدائي، متوسط وثانوي، بحيث يستعين به المتعلم لشرح المفردات التي تواجهه في مدرسته، أو في حياته الاجتماعية، وهو ما يعرف في وسطه المدرسي بالقاموس المدرسي.

1-2-2- مادة المعجم المدرسي:

للمعجم المدرسي أهمية كبيرة ودور فعال في تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين، لذا كان من الضروري اختيار مادة المعجم المدرسي وترتيبها بعناية فائقة حتى تلبي حاجيات ومتطلبات المتعلمين في مختلف مراحلهم الدراسية.

إن اختيار المداخل في المعجم المدرسي يستند إلى أهم خطوة في إعداد المعجم وهي جمع المادة، وقبل الكلام عن طرق جمع المادة يجدر بنا تعريف مادة المعجم؛ – وهي– الكلمات أو الوحدات المعجمية التي يجمعها المعجمي ثم يرتبها ويشرح معناها. يضاف إلى ذلك طريقة النطق والمشتقات، وهذه المادة تختلف من

[1] عبد الغني أبو العزم، وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع 16، ص40.

[2] المرجع نفسه، ص40.

معجم إلى آخر، تبعا للهدف الذي يسعى إليه واضع المعجم أو الذين يستعملون المعجم أو الوظيفة التي يرى أن المعجم ينبغي أن يحققها.[1]

وفي تاريخ المعجم العربي تم جمع المادة اللغوية اعتمادا على ثلاث طرق؛ حيث اعتمد الخليل طريقة الإحصاء العقلي، ثم جاء الأزهري واعتمد طريقة المتناقصة من البدو وفصحاء العرب، ثم الطريقة التي ظلت سائدة حتى العصر الحديث دون محاولة أخذ مادة المعجم من مادة حية، ثم جمعها من خلال النصوص.[2]

وهو ما أكده الحاج صالح، حيث تعتمد المعاجم الحديثة في جمع مادتها اللغوية على المعاجم القديمة دون رجوع أصحابها إلى أي مقياس علمي، أما ما يمكن أن يكون عيبا في طريقة الوضع للمعاجم العربية الحديثة على اختلاف أنواعها، فهو نقص شامل لخاصية امتازت بها المعاجم التي ألفها الغربيون للغاتهم ولا سبيل إلى وجودها على الإطلاق في المعاجم العربية الحالية، وهي ضرورة الرجوع إلى مجموعة واسعة جدا من النصوص الأدبية والعلمية والعادية، يجعلونها هي المستقى الكلي والوحيد لكل الألفاظ التي تدخل في المعاجم،بل اكتفوا بنقل ما وجدوه في المعاجم القديمة.[3]

يمكن القول إن جمع المادة في تاريخ المعجم العربي لم يعتمد طريقة واحدة، بل اختلفت واعتمدوا على ثلاث طرق، لكن الطريقة الثالثة هي التي ظلت سائدة في عصرنا هذا وهي جمع المادة من معاجم السابقين، كما أن الحاج صالح كذلك أكد

---

[1]بن قويدر خديجة وسالمي عبد المجيد، مادة المعجم المدرسي وطرق ترتيب مداخله، مجلة ألف اللغة والإعلام والمجتمع، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، ع2، 2019، ص254-240.

[2]المرجع نفسه، ص240-254.

[3]الحاج صالح عبد الرحمن، المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، ع01، ماي 2005، ص22.

على هذا القول وقال اكتفوا بنقل ما وجدوه في المعاجم القديمة أي معاجم السابقين. ويذهب عبد المجيد سالمي أن معجم الطفل لا يختلف كثيرا عن المعجم الحديث في جمع المادة، حيث إن ما ألف في الوقت الحاضر فيه يمكن أن يصنف ضمن المحاولات الجيدة النافعة غير أن أكثرها لا يخضع للمقاييس العلمية والتقنية، بل يخضع إلى الاعتبارات الذاتية في الغالب، إذ يقوم المؤلفون باختيار جملة من المفردات يعتقدون بالحدس أنها معروفة شائعة تلائم الطفل، ويتركون ما يظنون أنه غير ملائم ثم يضيفون إلى ذلك بعض الألفاظ المعبرة عن المفاهيم الجديدة والأدوات والوسائل المستحدثة.[1]

يؤدي المعجم المدرسي دورا تربويا وظيفيا بحيث تهدف فئة محددة، هذا ما يجعلنا نتساءل عن حجم المادة أو الرصيد اللغوي الواجب تضمينه في المعجم.

ويرى عبد المجيد سالمي أن تكون البداية اختيار الألفاظ التي تناسب الأطفال بالاعتماد على مدونة واسعة في اللغة الفصيحة المستعملة.[2]

إذن من خلال تجديد مادة المعجم وضبطها يتبين لنا نوع الفئة التي يستهدفها المعجم.

1-3- المعجم والقاموس:

لقد كان مصطلح قاموس ومصطلح معجم محل اهتمام اللغويين لما يحويه كل منهما من قضايا عن وجود علاقة بينهما، أم هناك فرق، وهذا نظرا لكثرة استعمال مصطلح قاموس وتداوله على الألسنة، فظن البعض أن مصطلح قاموس

[1] سالمي عبد المجيد، المعاجم المدرسية ودراسةالمحتوى، دراسة وصفية تحليلية مقارنة المنجد ومتقن الطلاب، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، 2010، ص149.

[2] المرجع نفسه، ص150.

جاء مرادفا لمصطلح معجم بحيث شاع هذا الاستعمال وصار يطلق على أي معجم باسم قاموس.

ثم اشتهرت المعاجم باسم القواميس بعد أن ألّف الفيروزبادي (729هـ-816هـ) معجما أطلق عليه اسم القاموس المحيط، فإنه لما اشتهر هذا الكتاب وكثر تداوله اكتفت الناس باسم القاموس وأصبح مرادفا عندهم لكلمة معجم لغوي، وقد أَقَرّه مجمع اللغة العربية على ما ألفوه، وعَدَّ كلمتي المعجم والقاموس تعنيان شيئا واحدا وهو المعجم اللغوي.[1]

ومن استعمالات العصر الحديث إطلاق اسم القاموس على أي معجم سواء كان باللغة العربية أو لغة أجنبية أو مزدوجة اللغة، ولفظ القاموس في اللغة لا يعني هذا ولا شيئا قريبا منهذا"[2]

ولفظ القاموس في اللغة جاء بمعنى:

القاموس: القاموس والقومس: قعر البحر وقيل وسطه ومعظمه، وقال أبو عبيد: القاموس أبعد موضع غور في البحر، وأصل القمس الغوص.[3]

ويرى معجم الوسيط أن القاموس هو البحر العظيم، وهو عَلَم على معجم "الفيروزبادي"، وهو كل معجم لغوي على التوسع.[4]

ولقد حقق معجم "الفيروزبادي" لنفسه شهرة وشيوعا، وصار مرجع لكل باحث، وبمرور الوقت ومع كثرة تردد اسم هذا المعجم على ألسنة الباحثين، ظن بعضهم أنه

---

[1]فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظا، الولاة للطبع والتوزيع، شبب الكرم، ط1، 1993، ص10.

[2] – أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص173

[3]ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج6، ص183.

[4]مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار المعارف مصر، ج1، 1972، ص758.

مرادف لكلمة معجم فاستعمله بهذا المعنى وشاع هذا الاستعمال وصار يطلق لفظ القاموس على أي معجم، وظل هذا اللفظ محل خلاف بين العلماء فمن مهاجم له ومن مدافع عنه حتى أقرّ مجمع اللغة العربية هذا الاستخدام، وذكره ضمن معاني كلمة قاموس في معجمه المسمى بالمعجم الوسيط، واعتبر إطلاق لفظ القاموس على أي معجم من قبيل المجاز أو التوسع في الاستخدام.[1]

بما أن لفظ القاموس جاء مشتقا من قمس والتي تعني الغوص، أما المعجم فهو مشتق من عجم والتي تعني الإبهام والغموض، وهذا يعني أن القاموس ليس هو المعجم رغم التقارب الحاصل بينهما أي أن القاموس شيء والمعجم شيء آخر مخالف له.

1-4- أنواع المعاجم المدرسية:

المعجم المدرسي وسيلة من الوسائل التعليمية التي يحتاجها المتعلم في دراسته، فهي تساعده على تنمية ملكته الإبداعية، كما تساعد على إنجاح العملية التعليمية التعلمية، وللمعجم المدرسي أنواع مختلفة نذكر منها:

أ- حسب اللغة:

1- المعاجم الأحادية اللغة:

هوما تتفق فيه لغة الشرح مع لغة المدخل، وعادة ما يوجه هذا النوع للمتكلمين الوطنيين وإن كان قد وجد اتجاها خلال العقود الأخيرة لتوجيهه للمستقبل الأجنبي.[2]

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص23-24.

[2] أحمد مختار عمر، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، ط1، 1998، ص31.

إذن المعاجم أحادية اللغة هي التي تستخدم الكلمة والمعنى بلغة واحدة كأن يكون معجما(عربي–عربي) أو (فرنسي–فرنسي)، فجل المعاجم القديمة تندرج ضمن المعاجم أحادية اللغة. أما المعاجم الحديثة فكذلك نجد فيها أحادية اللغة مثل الوجيز وهذا بهدف الاستفادة منها وحفاظا على اللغة من الضياع والشتات.

2- المعاجم ثنائية اللغة:

يرى أحمد مختار أن المعجم الثنائي أو المتعدد هو الذي تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم باللغة الشارحة. فإذا كان الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي اللغة وإذا كان أكثر من لغة فهو معجم متعدد اللغة.[1]

المعاجم ثنائية اللغة هي التي تقدم بلغتين مختلفتين، كأن يكون قاموس (إنجليزي–عربي) أو (فرنسي–عربي)، وغيرها من اللغات الأخرى مثل قاموس الكامل للطلاب (فرنسي–عربي) ليوسف محمد رضا، وكذلك قاموس سعاد (إنجليزي–عربي) للخليل سعادة، أو يكون متعدد اللغة بحيث يستعمل أكثر من لغتين، أي تكون إحدى اللغات لغة المدخل واللغات الأخرى تكون لغة الشرح، ومثال ذلك قاموس (إسباني–فرنسي–عربي) لعلا عبد الحميد سليمان.

ب- حسب الشكل:

نجد في المعاجم المدرسية معاجم على شكل ورقي، وهناك معاجم إلكترونية.

[1] المرجع نفسه، ص31.

1- المعاجم الورقية:

وهذا النوع من المعاجم يكون مطبوعا ورقيا في شكل كتاب يحتل بين دفتين مجموعة من الألفاظ مصحوبة بمعانيها، وهي ذات أحجام مختلفة فمنها صغيرة الحجم، وكذلك هناك متوسطة الحجم، أو تكون كبيرة الحجم بحيث يمكن للمتعلم أن يحملها معه إلى المدرسة أو أي مكان ويستعملها في أي وقت يشاء، وله عدة مزايا التي تسهل على الباحث عملية البحث.

2- المعاجم الإلكترونية:

المعجم الإلكتروني هو نتاج تطبيق علم الإلكترونيات وعلم الحاسوب في مجال الصناعة المعجمية، ويعرفه أهل الاختصاص بأنه "قاعدة بيانات آلية تقنية للوحدات اللغوية، وما تعلق بها من معلومات من قبيل كيفيات النطق بها وأصولها الصرفية ومحاملها الدلالية ومفاهيمها، المخصوصة التي تحفظ بنظام معين في ذاكرة تخزين ذات سعة كبيرة، ويقوم جهاز آلي بإدارة المعطيات الفنية والمضمونية التي يتضمنها المعجم وفق برنامج محدد".[1]

يكون المعجم الإلكتروني على شكل قرص مضغوط أو على الشبكة العنكبوتية أو في الحاسوب، كما أن لديه مميزات تجاوزت المشاكل التي يعاني منها المعجم الورقي، أي أنه ليس مقيدا بحجم معين فهو يملك سعة تخزين كبيرة، كما أن للمعاجم الإلكترونية قدرة فائقة ومتنوعة في عملية البحث، وبالرغم من أهمية هذه المعاجم إلا أنه لا يمكنه أن تبعد المتعلم من استعمال المعجم الورقي، وهذا نظرا لعجز الطفل الصغير على البحث في المعجم الإلكتروني، وربما في بعض الأحيان

[1] بيطام حواء ، آليات بناء المعجم الإلكتروني بين الحوسبة اللسانية والتأصيل الهوياني، القاموس الإسلامي أنموذجا، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، م4، ع1، 2021، ص151-152.

يجد صعوبة في البحث حتى في المعجم الورقي، غالبا ما نجد أن الكثير من الأطفال لا يمتلكون الحاسوب وهذا يشكل عائقا في طريق المتعلم.

ج- حسب المراحل السنية:

هناك أنواع من المعاجم تراعي السن المقدرة لمستعمليها ومستوياتهم الدراسية ولهذا اقتصر المعجميون على خمسة مستويات للمعجم وهي:[1]

أ- معاجم ما قبل سن المدرسة.

ب- معجم المرحلة الابتدائية.

ج- معاجم المرحلة قبل الجامعة (أي المرحلتين الإعدادية والثانوية).

د- معاجم المرحلة الجامعية.

هـ- معاجم الكبار.

ومن الممكن جمع المرحلتين الأوليتين مع النصف الأول من المرحلة الثالثة تحت اسم معاجم الصغار، ويمكن جمع المرحلتين الأخيرتين مع النصف الثاني من المرحلة الثالثة تحت اسم معاجم الكبار، كما يمكن تقسيم هذه المراحل إلى أربعة أقسام وهي:

1-معاجم الأطفال (رقم أ).
2-معاجم تلاميذ (رقم ب، ج).
3-معاجم الطلاب (رقم د).
4-معاجم الكبار (رقم هـ).[2]

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص42.
[2] - المرجع نفسه، ص42-43.

ويجوز دمج المرحلتين الأخيرتين تحت اسم معاجم الكبار لأن معاجم الكليات يشترط فيهم اكتمال نضجهم اللغوي، لأنه يمثل النموذج السائد لمعاجم الكبار.

وفيما يلي بعض التفصيل لأشكال المعاجم حسب المراحل السنية المختلفة.[1]

1- معاجم الأطفال أو ما قبل سن الدراسة:

يعرف هذا النوع من المعاجم باعتماده على الصورة أكثر من اعتماده على الكلمة، ويتعامل مع المبتدئين في اكتساب اللغة من دون أن يكونوا قد اكتسبوا المهارة الأساسية لاستعمال المعجم.[2]

2- معاجم الصغار أو تلاميذ المرحلة الإبتدائية:

هذا النوع من المعاجم لا يمثل اختصارا لمعاجم الكبار، وإنما هو نوع خاص من المعاجم له مواصفاته وملاماته الضرورية فهو يتوفر على مجموعة من المواصفات.

- التبسيط الشديد للتعريفات لعدم قدرة الصغير على التعامل مع الأشكال والتعبيرات المركبة والمعقدة.
- مراعاة تقدم صغير اللغوي المقترن بتطور اكتسابها لمعاني الكلمات.
- مناسبة المعلومة المعطاة لاحتياجات الصغير الوقتية.
- استخدام معجم صغير سواء في المداخل أو في شرح الكلمات.[3]

3- معاجم المرحلة قبل الجامعة:

يوجه هذا النوع من المعاجم إلى فئة نسبية تتراوح أعمارها بين العاشرة والثامنة عشر سنة ، وهي فئة يفترض فيها تنامي معجمها اللغوي، وتزايد اكتسابها

[1]- ينظر المرجع السابق، ص43.

[2]- المرجع نفسه، ص43.

[3]- المرجع نفسه، ص43.

لمعاني الكلمات وارتقاء تفكيرها الذهني بما يسمح بالتعامل مع الأشكال والتعبيرات المركبة. وتقوم المعاجم على مجموعة من المبادئ وهي:

- تحديد المداخل واختصار معاني الكلمات.
- اتباع معيار تكرار الاستعمال في اختيار المداخل والدلالات.
- تغليب الجانب الوظيفي في تعريف الأسماء على الجانب الحسي.[1]

يمكن القول إن للمعجم المدرسي عدة أنواع بحيث كل معجم مخصص لفئة معينة مراعيا مستواهم العقلي والفكري، فكل طور له معجمه الخاص به، وهذا ما يسهل سيرورة العملية التعليمية.

2- أهمية المعجم ومميزاته:

2-1- وظائف وشروط المعجم المدرسي:

2-1-1- وظائف المعجم المدرسي:

هناك مجموعة من الوظائف التي يؤديها المعجم وهي:

- شرح الكلمة وبيان معناها أو معانيها.

- بيان كيفية نطق الكلمة.

- تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة.

- بيان درجة اللفظ في الاستعمال ومستواه في سلم التنوعات اللهجية.

- تحديد مكان النبر في الكلمة والنبر باختصار هو إعطاء بروز معين لأحد مقاطع الكلمة دون المقاطع الأخرى. ولما كان النبر في اللغة العربية الفصحى لا يؤدي انتقاله من مقطع إلى مقطع إلى تغيير المعنى، فإننا نجد المعجميين العرب يهملون

[1]- المرجع السابق، ص44.

بيان موقع النبر في الكلمة، وإن كنا نرى أن بيان وضعه ضروري بالنسبة لمن يريد أن يتعلم كيفية النطق الحديث للهجات العربية. أما المعاجم الأجنبية خاصة مع اللغات التي يختلف فيها معنى الكلمة تبعا لموقع النبر، فقد اهتمت ببيان موضع النبر عن طريق علامة تضعها فوق المقطع المنبور.

ومثال على ذلك import الإنجليزية، فإذا وضعنا النبر على المقطع الأول كانت اسما، وإذا وضعناه على المقطع الثاني كانت فعلا ومثلها كلمات presen، subject وغيرها.[1]

بالنسبة للهجة العربية المعاصرة فإنه لا بد لأي معجم أن يحدد موضع النبر في الكلمة لأنه يختلف من منطقة إلى منطقة فمثلا كلمة كتب تنطق في القاهرة بنبر الأول وفي منطقة الصعيد. بنبر الثاني وكلمة مطر تنطق في القاهرة بنبر الأول وفي منطقة ليبيا بسكون الميم وتشديد الراء وهكذا.[2]

لا يرى عبد العزيز قريش أن للمعجم وظائف بيداغوجية ولغوية أخرى منها.

– مساعدة المتعلم على الوقوف على معاني وشرح الكلمات والمفردات. ضمن السياق فيتحقق عند المتعلم المعنى اللغوي والمعنى الوظيفي والمعنى الاجتماعي.

– تمكين المتعلم من الرصيد اللغوي الوظيفي. المصطلحات والعلامات المتعلقة بالمنهاج الدراسي.

– تمكين المتعلم من القواعد الصرفية والتركيبية والصوتية للكلمات العربية.

– تمكين المتعلم من معلومات وتواريخ وأسماء المواضيع المدرسية.

– تنمية الإنتاجية اللغوية عند المتعلم.

[1]– أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص165–166.

[2]– المرجع نفسه، ص166.

– تنمية مناهج البحث وآلياتها عند المتعلم.

– تنمية التعلم الذاتي لدى المتعلم وتحفيزه على ذلك.

– يمكن المتعلم من قراءة المتن التعليمي وفهمه ضمن حيثيات المقام والمقال والتفاعل معه والانفعال به.

– ينمي ملكة النقد عند المتعلم انطلاقا من البحث الذاتي في المعجم المدرسي.

– يحصر المتن التعليمي في حدود السياقات الواردة فيه والحيثيات المتضمنة في المتن.

يربط المتعلم بالمجال التعليمي وسياق الفعل التعليمي.[1]

2-1-2- شروط المعجم المدرسي:

الشمول والترتيب هما نشاطان لا بد من توافرهما في أي كتاب يجمع مفردات اللغة شارحا ألفاظها وموضحا معانيها.

الشمول: يعد الشمول أمرا نسبيا تتفاوت المعاجم في تحقيقه.

الترتيب: فلا بد من توفيره والالتزام به، وإلا أصبح المعجم فاقدا لقيمته، وقد كان تعدد طرق ترتيب المعجم عند العرب وتفاوت هذه الطرق من حيث صعوبة وسهولة سببا في موت معاجم وحياة أخرى، وخمول بعضها وشيوع أخرى.[2]

[1]– قريش عبد العزيز، الإشكالات في المعجم المدرسي، نص مداخلة في ندوة المعجم العربي العصري وإشكالاته المنعقدة بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، الرباط، 2004، ص7.

[2]زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعية، ط2007، ص33.

2-2- خصائص المعجم المدرسي:

يختلف المعجم المدرسي عن بقية المعاجم الأخرى، وقد تختلف المعاجم المدرسية فيما بينها أيضا، لكن هذا لا ينفي صفة اشتراكها في جملة من الخصائص، والتي تكون لها علاقة بمنهجية التأليف وكذلك الغايات التي يرجو المؤلفين تحقيقها. ومن هذهالخصائص ما يلي:

1- التركيز على المتعلم:

وذلك بتقريب المعجم من المستعمل في مادته ومضامينه وفي أساليب تقديم هذه المادة والمضامين، وحتى يتحلى المعجم بهذه الصفة يسعى هؤلاء المعجميون إلى إعداده على أساس حاجات المتعلمين في تلك المرحلة التعليمية التي يدرسون فيها، وعلى أساس دراسةالمشكلات اللغوية التي تعترضهم أثناء الاختبارات، وبالاعتماد على البرامج التربوية والكتب المدرسية المقررة بغرض مراعاة النمو اللغوي لهؤلاء المتعلمين.[1]

2- الانتقائية:

يضم هذا النوع من المعاجم ما يحتاجه الناشئة من مفردات ومصطلحات علمية ضرورية لمزاولة دراستهم. ولهذا السبب بالذات انتقى واضعو المعجم الوجيز مادته في المعجم الوسيط الموجه للمثقفين عامة؛ فهي صغيرة الحجم يمكن أن يستعملها الباحث بكل سهولة.[2]

---

[1]- الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي، مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته، الجزائر، ع16، 2010، ص25.

[2] - الحاج هني محمد، المعاجم ومكانتها في التخطيط اللغوي، معاجم الطلاب نموذجا، مجلة المرتقب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ع1، 2018، ص03

3- البساطة والوضوح:

إن التبسيط قدر الإمكان وخاصة الوضوح هما من الصفات التي يسعى المعجميون إلى تحقيقها في أي عمل معجمي، إلا أن تأليف معجم مدرسي هو أكثر صعوبة وتعقيدا من إعداد المعجم الموجه للكبار، وهذا يتجلى خاصة في ضرورة مراعاة التبسيط بوضوح كأولوية عند تحرير التعريفات المناسبة للمتعلمين في المراحل الأولى من التعليم، وفي طريقة ترتيب المعاني المختلفة للمدخل الواحد، وفي اختيار الأمثلة التي تجعل التعريفات أكثر وضوحا بسبب قلة مكتسباتهم اللغوية للتعامل مع الأشكال التعبيرية الغامضة أو المعقدة.[1]

4- التحيين المستمر:

إن إعادة طبع أي معجم يقتضي مراجعة مادته ومحتوياته وإعادة النظر في كيفية عرض هذه المادة وهذه المحتويات، لأنه غالبا ما يحدث شيء جديد بين طبعة وأخرى. هذا العمل كان صعبا للتحقيق في العصور القديمة، ويتطلب وقتا طويلا، غير أن الوسائل التقنية الحديثة وخاصة المعلوميات ووسائل تسجيل البيانات المختلفة، سهلت هذه العملية في العقود الأخيرة بسبب الإمكانات الكبيرة التي قدمتها وتقدمها الصناعة المعجمية.[2]

5- العناية بإخراج:

يميل المعجميون إلى استخدام حروف طباعية كبيرة، والورق من النوع الرفيع من حيث المتانة واللون المريح للعين، والاستعانة بالرسوم والصور الملونة، ولا سيما بالنسبة للمتعلمين في المراحل التعليمية الأولى. ومثل هذه الوسائل التقنية

[1] – الطاهر ميلة مواصفات المعجم المدرسي، ص25

[2] – المرجع نفسه، ص26.

والتوضيحية تساعد مستعمل المعجم مهما كان سنه ومستواه التعليمي على الفهم وتجعله يُقبل على استعماله، بل وينجذب إليه بكل راحة دون ملل أو كلل.[1]

6- واسعة التداول:

إذ لا يكاد يخلو منها منزل أو مكتب أو مؤسسة تعليمية، وهكذا يتبين أن معاجم الطلاب لها من الخصائص ما يميزها عن بقية المعاجم الأخرى بأسلوبها الذي يجمع بين المعلومة المفيدة والمعنى الصائب الدقيق،حيث خطت خطوات لا بأس بها لترسيخ مكانتها في مجال الصناعة المعجمية العربية.[2]

يمكن القول إن للمعجم المدرسي جملة من الخصائص على المؤلف أن يحققها عند تأليفه لمعجمه، وذلك من أجل مراعاة حاجات المتعلم وانجذابه إلى استعمال المعجم. دون ملل أو كره حتى يشجع المتعلم على اقتنائه ويدفعه بقوة إلى البحث فيه، ولا يشعره أنه مجبر على ذلك، فعليه أن يحبب هذا التأليف إلى نفسية المتعلم وهذا ما يسهم في تنمية وإثراء حصيلة المتعلم.

2-2-1- مميزات المعجم المدرسي:

يضم المعجم المدرسي بين دفتيه مادة لغوية تمتاز بالسهولة واليسر كَمّا وكيفا، وهذا ما يجعله مُكملا للكتاب المدرسي ووسيلة تعليمية وأداة بيداغوجية تسهم في إنجاح العملية التعليمية ومن أهم مميزاته هي:

- المادة اللغوية للمعجم تتلائم مع المستوى الزمني والعقلي ومدى قدراته الطبيعية والمكتسبة.

[1]- المرجع السابق، ص27.

[2]حاج محمد هني، المعاجم ومكانتها في التخطيط اللغوي، معاجم الطلاب أنموذجا، ص04.

– حجم المعجم إذ يمتاز بصغر حجمه وخفة وزنه وسهولة حمله بالقياس إلى المعجم العام، وهذا ما يسهل على الناشئ اصطحابه ومن ثم التعود على استخدامه سواء في المدرسة أو المكتبة أو البيت.[1]

– محدودية الخيارات بين الألفاظ والمعاني المعروضة فيه، وهو ما يبسط على المتعلم الانتقاء والتقاط المفردة المناسبة أو المعنى المراد بأسهل الطرق وبجهد ووقت أقصر.

– يتميز بفعاليته في جذب المتعلم وهذا من خلال ما يتضمن من رسومات مناسبة وكذلك وسائل الإيضاح الملونة وكذلك أوراقه الصقيلة وجمال إخراجه، وهذا ما يشجع المتعلم على استخدامه واتخاذه مصدرا لإغناء حصيلته اللغوية.[2]

– اعتماده في شرح المفردات على الشواهد التوضيحية المستقاة من القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب (كالأمثال)، والأمثلة الحية والاستخدامات الفعلية لوحدة معجمية معينة، مقرونا بالصورة التي تجسد المشهد أو الموقف مما يعزز اكتساب المادة اللغوية بطريقة حيوية وفعالة وآنية، وهو ما يخلق للمتعلم حصيلة لغوية غير متناهية.[3]

– يرى أحمد مختار أن استخدام الصور والرسوم قد يكون أدق في تحديد مفهوم الألفاظ المتشابهة، ويمكنه أن يقدم دعما للوصف اللفظي وذلك لأنه إذا أحسن استخدامها تستطيع أن تميز بين الأشكال المتعددة لنفس النوع أكثر مما تستطيع

[1]– أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها، ص195.

[2]– ينظر المرجع نفسه، ص196.

[3]– نادية زيد خير، دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم في المراحل التعليمية الأولى، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة باتنة الحاج الأخضر، الجزائر، م12، ع4، 2021، ص172–187.

العبارة، ولكن رسم فرشاة للشعر فرشاة الطلاء، فرشاة للملابس، فرشاة للأسنان، فرشاة الأظافر يقوم بأداء المهمة خير قيام.[1]

– تتميز بإشارة إلى محتوياته في الواجهة فمثلا يبين عدد المفردات الموجودة بين دفتي المعجم.

– أن يكون بمقدمة مختوما بملاحق أي أن يحرص مؤلفي المعاجم المدرسية أثناء تأليفهم على وضع مقدمة المعجم، فهي توضح ما يحتويه المعجم وكيفية البحث فيه من خلال ذكر منهجه ومادته ومداخله في المقدمة مع ختامه بملاحق تحتوي على معلومات إضافية مهمة.

– إهماله لكلمات غير مستعملة، فهي تركز في غالب الأحيان على الألفاظ المهمة المسطرة لفئة معينة من المستخدمين.

– تحديد سعر المعجم الذي يدون في الصفحة الخلفية للكتاب، لأن سعر المعجم مهم فهو الذي يدفع المتعلم إلى شرائه خاصة إذا كان ذا سعر معقول ويلبي حاجات المتعلمين من مختلف الطبقات.

– الدراية بالمؤلف وكذلك مكان النشر والسنة، وهل إذا كان يحتوي على مجموعة من الطبعات التي تمكن المتعلمين من اقتنائه.

– بما أن المعجم المدرسي وسيلة تعليمية تساهم في تنمية وإثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين، فلا بد على المؤلف من شحن هذا المؤلف بمفرداته وبكل وسائل الإيضاح المناسبة والكافية التي تلبي حاجات المتعلم، وموافقة هذه الألفاظ للمفردات في الكتب المدرسية، وهذا ما يعمل على إنماء حصيلة المتعلم بشكل لا متناهي.

[1] – أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص149.

– للمعجم المدرسي مميزات تميزه عن غيره من المعاجم الأخرى لهذا فلا بد على مؤلف المعجم مراعاتها وتوفيرها في المعجم من أجل بلوغ الهدف المنشود منه.

2-3- أهمية المعجم المدرسي:

للمعجم المدرسي أهمية بالغة بالنسبة للمتعلمين، فهو بمثابة الوعاء الذي ينهل منه الكلمات المناسبة لكي يعبر عن أفكاره وآرائه، وترجع أهمية أي معجم إلى الأهداف التربوية والنفسية والاجتماعية والثقافية المراد بلوغها لدى المتعلم.

إن مستعمل اللغة يحتاج كثيرا إلى استخدام المعجم، لأن قدرته على استيعاب المفردات محدودة بمجال ثقافته ومستوى تحصيله. فقد تعرض بعض النصوص بها كلمات قد لا تكون دخلت في مجال معرفته من قبل، وعلى هذا الأساس تأتي الحاجة للمعجم كي يستمد منه مبتغاه وعن طريقه سيستطيع أنيصل إلى مراده، والإنسان المتكلم باللغة يشعر دائما بالعجز وقصور الفهم، خاصة عند الإحاطة بجميع مفردات اللغة، لذلك يستعين بالمعجم.[1]

وللمعجم المدرسي دوره الأساسي في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين وفي تحصيل المعارف العلمية والثقافية، فهو من هذا المنظور مكمل للكتاب المدرسي وللعمل التربوي عموما في المدرسة، لذا نجد بعض الدول في العقود الأخيرة توليه عناية خاصة وتضعه ضمن خططها الشاملة في النهوض بمنظومتها التربوية، إدراكا منها أنه يمثل أداة بيداغوجية لا تقل أهمية عن الوسائل التعليمية الأخرى.[2]

وقد أشار عبده الراجحي إلى هذه الأهمية بقوله:"يكفي أن نعرف أن استعمال المعجم مهارة يجب أن يكون اكتسابها من الطفولة، ومن ثم نعرف الآن معاجم

[1]– عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية ومدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، مصر، ط2، 1981، ص5.

[2]– الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، ص21

للأطفال وأخرى للتلاميذ الصغار ومعاجم لطلاب المرحلة الثانوية، ثم نرى المكتبات زاخرة بأنواع لا تكاد تنحصر من المعجمات، فضلا عن ظهور المعجم الإلكتروني الذي قد يفضي إلى ثروة في صناعة المعجم وفي استعماله، ونحن في العالم العربي نستغرق في حذر ممتع، ننظر إلى ما يقدمه الآخرون في بلاهة رائعة".[1]

فالمتعلم بحاجة ماسة إلى استخدام المعجم في كل مراحل الدراسة، فمثلا التلميذ الصغير عندما تقابله كلمات غريبة يحتاج إلى البحث والكشف عن معانيها ويؤدي إلى الفهم السليم الذي يدفع إلى المعرفة التي نحن بأشد الحاجة إليها.[2]

وترجع أهمية المعجم إلى:

– إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، والمصطلحات، والعلامات المتعلقة بالمنهاج الدراسي.

– تمكين المتعلم من معلومات وتواريخ وأسماء المواضيع المدرسية.

– تنمية الإنتاجية اللغوية والإبداعية عند المتعلم وفهم المتن التعليمي ضمن حيثيات المقام والمقال والتفاعل معه.

– بناء شخصية المتعلم في جوانبها السلوكية المختلفة، المعرفية والحسية والحركية والاجتماعية والنفسية؛ أي المساهمة في التعلم الذاتي لدى المتعلم وتحفيزه على ذلك.

– تنمية مناهج البحث وآلياته عند المتعلم.

– تشكيل الإطار العام اللغوي التواصل بين المعلم والمتعلم.

– تنمية ملكة النقد عند المتعلم انطلاقا من البحث الذاتي في المعجم المدرسي.[1]

[1]– أحمد فرج الربيعي، مناهج معجمات المعاني، مركز الإسكندرية للكتاب، 2001، ص13.

[2]– يسرى عبد الغني عبد الله، المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص13.

ونظرا لأهمية المعجم فهو يساعد على المحافظة على اللغة العربية من الضياع، ومعرفة النطق السليم للألفاظ وقراءتها قراءة صحيحة.

3- ماهية الحصيلة اللغوية:

3-1- تعريف اللغة:

أ) لغة:

إن مصطلح اللغة كأي مصطلح آخر، له تعريفه اللغوي والاصطلاحي، حيث قدم علماء اللغة القدامى العديد من التعاريف للغة نذكر منها:

قال الرازي: لغا قال باطلا، وبابه عدا وصدى، وألغى الشيء أبطله، وألغاه من العدد ألقاه منه.[2]

وقال أيضا: " اللغة أصلها لغو وجمعه لغي ولغات أيضا".[3]

- لغا: اللّغو واللّغا؛ السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع،واللّغو واللّغاواللّغوى ما كان من الكلام غير معقود عليه".[4]

وفي الحديث؛ من قال في الجمعة والإمام يخطب لصاحبه صَهْ فقد لغا، أي تكلم.

وفي حديث آخر؛ إياكم وملغاة أول الليل، يريد به اللغو، وكلمة لاغية في قوله تعالى: **"لَّاتَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ١١"**.[5]

---

[1]أنيسة عطية قنديل، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق، شبكة الألوكة، د، ط، 2016، ص07.

[2]- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، م1، 1986، ص250. و.

[3]- المرجع نفسه، ص250.

[4] - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج15، ص250.

[5]- سورة الغاشية، الآية: 11.

وهي كلمة قبيحة أو فاحشة.[1]

كما أن كلمة "لغو" قد ذكرت في الكتاب العزيز في أكثر من آية: حيث قال الله تعالى:**"لَّايَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ٦٢"**.[2]

وقال تعالى:**"وَٱلَّذِينَهُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ٣**.[3]

وقال أيضا:**"وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا٧٢**.[4]

ب) اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فقد اختلف الباحثونالقدامى والمحدثون في تحديد مفهوم اللغة وتقديم تعريف لها، ومن أشهر هذه التعريفات ما قاله ابن جني في كتابه الخصائص، حيث قال:"حَدُّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".[5]

وفي تاج العروس:"هي الكلام المصطلح عليه بين كل قبيل".[6]

أما أنيس فريحة فقد عرف اللغة بقوله:"الواقع أن اللغة أكثر من مجموعة أصوات وأكثر من أن تكون أداة للفكر أو تعبيرا عن عاطفة، اللغة جزء من كياننا السيكولوجي الروحي، وهي عملية فيزيائية اجتماعية بسيكولوجية على غاية من التعقيد".[7]

---

[1] المرجع السابق، ص251.

[2] – سورة مريم، الآية: 62.

[3] – سورة المؤمنون، الآية: 03.

[4] – سورة الفرقان، الآية: 72.

[5] – ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج1، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، ص33.

[6] – محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد المجيد قطامش، ج39، ص462.

[7] – أنيس فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1981، ص11.

وكذلك عرفت اللغة من جهة أخرى بأنها "قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما".[1]

ومن خلال هذا التعريف، يقرر مجموعة من الحقائق التي تنطوي عليها طبيعة اللغة في حقيقتها وكيانها، فإن اللغة قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية أن هذه القدرة يكتسبها الإنسان ولا يولد بها.

- إن هذه القدرة المكتسبة في طبيعتها تتمثل في نسق متفق أو متعارف عليه بين أفراد ما يطلق عليها الجماعة اللغوية، أي الجماعة الناطقة بلغة واحدة.

- كما أن هذه اللغة ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي بمثابة ذاتها يتواصل بها أفراد مجتمع معين، وذلك لتحقيق التواصل وتسيير أمور حياتهم.[2]

أما محمد علي الخولي فمن جانبه عرف اللغة بأنها:"نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة".[3]

إن اللغة ألفاظ يتداولها قوم اصطلحوا عليها، وبذلك يتحقق بينهم التفاهم بالإضافة إلى ذلك توجد أساليب تميز كل لغة عن غيرها؛ كالحذف والاختصار والكناية والاستعارة وغيرها من الأساليب العربية التي لها أثر في الفهم حال التخاطب بين المتخاطبين بها،ولغة العرب من أوسع اللغات في التفنن بهذه الأساليب.[4]

3-1-1-التحصيل:

أ- لغة:

[1]- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها، ص29.

[2] - ينظر، المرجع نفسه، ص29-30.

[3]- الخولي محمد علي، أساليب تدريس اللغة، الرياض، ط3، 1989، ص51-61.

[4]مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، دار ابن الجوزي، د.ط، د.ت، ص35.

للحصيلة تعريف مختلفة بحيث نجد في المعاجم العربية قديما وحديثا عدة تعريفات لها.

ورد في لسان العرب: مادة حصل "الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، ليكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء حصولا، وتحصيلا تميز ما يحصل، والاسم الحصيلة الحصائل البقايا، الواحدة حصيلة وقد حصلت الشيء تحصيلا،وحاصل الشيء ومحصوله بقيته. وقال الفراء في قوله تعالى:**"وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ١٠"**،[1]أي بين، وقال غيره ميز، وقال بعضهم جمع، وتحصيل الشيء تجميع، وثبت، والحصول: الحاصل، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول في المفصول والميسور والمعسور، وتحصيل الكلام: رده محصوله.[2]

فالمفصول في تعريف آخر:

حصل الشيء حصولا بقي وذهب ما سواه، ويقال ما حصل في يدي شيء منه: ما رجع، وحصل فلان على شيء أدركه وناله، وتحصل الشيء تجمّع وثبت، ويقال: تَحصّل من المناقشة كذا: استخلص،والحاصل: ما خلص من الفضة ونحوها من حجارة المعدن، ويقال هذا حاصل المال باقيه بعد الحساب، وحاصل الموضوع: خلاصته.[3]

أما في القاموس المحيط فقد ورد: حصل الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه، حصل حصولا ومحصولا.

[1]– سورة العاديات، الآية: 10.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ج13، المطبعة الأميرية ببولاق مصر المعربة، ط1، 1306هـ، ص162.

[3]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص179.

والتحصيل تميز ما يحصل، والاسم:الحصيلة، وتحصل: تجمّع وثبت، والمحصول: الحاصل.[1]

يمكن القول إن كلمة تحصيل في اللغة مشتقة من الفعل حصّل أي حصل عليه أو جمعه، وهذا من خلال التعريفات التي وردت في تعريف الحصيلة لغة؛ مثل لسان العرب والمعجم الوسيط وكذلك القاموس المحيط.

ب) اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فقد تعددت الآراء حول تعريف الحصيلة فكان لكل واحد وجهة نظره الخاصة حول هذا الموضوع، عرف التحصيل من قِبل مجمع اللغة العربية على أنه "إنجاز في ميدان معين وخاصة في المجال الدراسي".[2]

أما في نظر كل من شحاتة والنجار "مقدار ما يحصل عليه طالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة".[3]

أما التحصيل عند الديب فهو "محصلة ما توصل إليه التلميذ أو التلميذة في تعلمها من معلومات وخبرات في المواد الدراسية خلال فترة زمنية محددة أو في نهاية العام الدراسي".[4]

---

[1]– مجد الدين الفيروزبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ط1429هـ، 2008م، ص371.

[2]مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، د، ط، 1984، ص6.

[3]– حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية النفسية: (عربي إنجليزي وإنجليزي عربي)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1424هـ، 2003، ص89

[4]– علي محمد الديب، بحوث في علم النفس، ج2، الهيئة المصرية العامة، د، ط، 1996، ص100.

كما يراد مدى تحصيل التلاميذ المقررات الدراسية، ويقدر من خلال ما حصل عليه من نتائج في الامتحانات.[1]

إذا فالتحصيل هو كل ما يكتسبه المتعلم من مهارات فكرية أو سلوكيات أو غيرها، كما أنه ذلك التقييم الكمي للنشاط المبذول من طرف المتعلم.

3-2- مفهوم الحصيلة اللغوية:

إن الحصيلة اللغوية هي قدرة المتعلم على تعلم كم هائل من المفردات والألفاظ والجمل استجابة لموقف ما. ولقد تعددت وجهات النظر حول مفهوم الحصيلة اللغوية بحيث كان لكل منهم وجهته الخاصة حول مفهوم الحصيلة اللغوية.

تعرف الحصيلة اللغوية على أنها "مجموعة المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظا أو كتابة أو كليهما معا، مستخدما القواعد النحوية التي مرت بخبرته السابقة".[2]

ويقصد بالحصيلة اللغوية أيضا "امتلاك عدد أكبر من الألفاظ ومعانيها أو القدرة على التواصل مع الآخرين".[3]

وكذلك نجد أنها "كم من المفردات والتغييرات التي اكتسبها الفرد من البيئات المحيطة به نتيجة لقدرات عقله وعوامل وراثية محددة".[4]

---

[1] – فاطمة الزهراء بوطاهريي، الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ الابتدائية من التعليم الأساسي، جامعة محمد الأول، الكلية متعددة التخصصات، الناظور، 2015، ص15.

[2] – زكريا الحاج إسماعيل، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة تقييمية، مجلة حولية، كلية التربية، جامعة قطر، ع7، 1990، ص308.

[3] – أحمد زياد محبك ابن مصطفى، الحاسوب وتنمية القدرة اللغوية عند الطفل، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، ع7، 2008، ص43.

[4] – يوسف محمد يوسف عبيد، الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، العدد الثامن والستون، د، ت، ص35.

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن الحصيلة اللغوية هي مجموعة كلمات وألفاظ يتعلمها ويستخدمها في مختلف المواقف التي يصطدم بها في حياته، فالمتعلم كلما وجد أشياء جديدة يضيفها إلى ما تعلمه سابقا، فتنمو حصيلته اللغوية يوما بعد يوم، وهذا يدفع المتعلم إلى حب الاطلاع والإبداع، لأن الهدف من الحصيلة اللغوية هو تحسين الارتقاء نحو مستوى أفضل للمتعلمين، كما نجد عدة مرادفات للحصيلة اللغوية وهي رصيد لغوي،ثروة لغوية وغيرها من المصطلحات. وكل هذه المفردات تصب في منبع واحد وهي تنمية وتطوير ذات المتعلم.

3-3- أهمية إثراء الحصيلة اللغوية:

تسعى كل من الأسرة والمدرسة جاهدة من أجل تنمية وإثراء حصيلة المتعلم؛ لهذالجأوا إلى مختلف الوسائل والطرق من أجل بلوغ هذا الهدف، لما في ذلك من أهمية في حياة المتعلم، فأهمية ثراء الحصيلة اللغوية لدى الفرد يجعله أكثر فهما لما ينطق أو يكتب، فإتقانه للغة وتركيبها وإدراك مدلولاتها ومفرداتها يسهل عليه فهمها واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ بها أو منها، إضافة إلى ذلك إدراك وحفظ معاني كثيرة المفردات التراكيب الجديدة التي تتضمنها سياق هذه الجمل والعبارات.

وهذا ما يسمح بدوره لمد حصيلته بالمزيد من المفردات والتراكيب، ومن ثم يوسع مدى فهمه للآخرين. وبالتالي يدفعهم إلى توثيق علاقاته بهم، والدليل على ذلك أن الإنسان يميل عادة لإنشاء علاقات مع من يفهمه أو يستطيع التخاطب معه بيسر.

ويمكن أن نخلص إلى النتائج الإيجابية التي تعني ثراء ونماء الحصيلة اللغوية والتي تتمثل في:

– زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد؛ وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني عامة، اعتبارا بأن الكلمات والصيغ اللفظية هي المادة اللغوية الأساسية التي تدون بها المعارف والثقافات.

– يتمكن الإنسان العارف بها من الاستمرار في التحصيل المعرفي وتزويد الفكر بالخبرات والمهارات والثقافات على اختلافها، وعلى أساس أن الكلمات هي الوسيلة الأولى التي يتخاطب بها الإنسان ويستخدمها لنقل تجاربه ومعارفه وخبراته إلى الآخرين.

– إن اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية الوثيقة الواسعة، يساعده على فهم وإدراك كثير مما يقرأ إذا كانت لديه القدرة على القراءة، فكلما زادت نسبة فهم الفرد لما يقرأ كان اتجاهه للقراءة أكثر فأكثر، وهكذا تتضاعف الخبرات والمعارف والتجارب والمهارات اللغوية المكتسبة وتتنامى وتتسع وتتنوع.

– إن الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة، تعينه على فهم ما في التراث من نتاج فكري وإبداعات أدبية، فلغة الحاضر والتطور ما هي إلا امتداد للغة الأجداد، ولغة التراث والألفاظ والعبارات والصيغ المفهومة تقوده إلى فهم غيرها، وربما أعانت على إدراك مدلولاتها ومعانيها القديمة أو المهجورة على إدراك معاني الاشتقاقات المتعددة المتفرعة عنها، وفي ذلك ما يشجع الفرد على مواصلة الاتصال بالتراث والبحث في نتاجات الأجيال الماضية، مما يؤدي إلى زيادة الاعتزاز بهذا التراث .

– إن الثراء اللغوي اللفظي يعين الفرد على إدراك واستيعاب ما يقرأ،وذلك ما يدفعه إلى الاستمرار في القراءة، ولا شك في أن هذا يكسبه ثقافة وعلما. كما يعينه على

فهم واستيعاب قواعد وأصول نحوها وصرفها، وبالتالي يعينه على توظيف هذه القواعد والأصول على الوجه الصحيح في التعبير عن أفكاره وأحاسيسه.

– تولد لديه ثقة في النفس بحيث يصبح اجتماعيا وتجعل منه منفتح الشخصية وتحفزه على حب المطالعة دون الشعور بالاكتئاب.

– تجعل المتعلم أكثر طلاقة وسلاسة في التعبير والتحدث.

– تبني له الشخصية الوطنية،وتجعل منه شخصية مؤثرة وفعالة في مجتمعه.[1]

– إن ثراء الحصيلة اللغوية للطفل لها أهمية كبيرة في جعله فعالا في محيطه وبين أفراد مجتمعه، فكلما زادت حصيلته اللغوية اتسعت معرفته لكثير من الألفاظ ومعانيها، وتنشط لديه القدرة الإدراكية والاستيعابية، وهذا يساعده على تحقيق التواصل والتفاهم مع غيره، وهذا ما يجعل المتعلم ذا شخصية مرحة متفتحة نتيجة اختلاطه مع الغير،مما يولد فيه الثقة بالنفس ويصبح فصيح اللسان قادرا على التحدث والتعبير عن أفكاره بكل طلاقة.

3-4- السلبيات الناجمة عن نقص الحصيلة اللغوية:

لثراء الحصيلة اللغوية الدور الأساسي والفعال في تحقيق التواصل والترابط والتفاعل الاجتماعي، وكذلك تزيد في الخيرات وتنشيط عملية الإبداع والإنتاج الفكري، وهذا ما يحقق التقدم الحضاري، وفي ضوء معرفة الدور المهم في تنمية الحصيلة اللغوية فإن نقصانها قد ينجم عنه العديد من السلبيات التي يكون لديها

[1]– ينظر؛ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها، ص51-54.

تأثير على المتعلم وعلى المجتمع وحضارته عامة، وبمجرد التأمل وتحليل هذه السلبيات يولد الدافع القوي والفعال للاهتمام بالاعتناء بالحصيلة اللغوية والحرص على تنميتها.

– ضعف أو ضحالة الناتج الفكري أو الإبداعي، وهذا راجع إلى ضعف أو فقر الحصيلة اللغوية إذ إن الإبداع متوقف على وجود حصيلة فكرية عزيرة متوقف وجودها على وجود حصيلة لغوية واسعة.[1]

– العزلة الاجتماعية ويقصد بها تحديد الفرد لعلاقاته وروابطه الاجتماعية، والميل نحو الانفراد والانطواء، فإذا ما قل محصوله من ألفاظ هذه اللغة وصيغها وتراكيبها ضعفت عبارتها وأساليبها وقلت قدرته على التواصل والتخاطب.[2]

ضيق الآفاق الثقافية والفكرية،ضعّف حصيلة الإنسان من مفردات لغته وتراكيبها وصيغها ومدلولاتها الواضحة وجعله يتعثر في فهم ما يسمع وما يقرأ.[3]

– اضطراب الشخصية وهي عجز الإنسان عن التعبير عن مشاعره وأفكاره بصورة طليقة وعجزه عن التواصل أو التخاطب الاجتماعي بمرونة كافية قد يولد لديه شعورا بالنقص وربما يتركه في صراعات نفسية وإحباطات متكررة وأزمات لا يقوى تكوينه النفسي على تحملها.[4]

[1]– فاطمة الزهراء بوطاهري، الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ الابتدائية من التعليم الأساسي، ص91.

[2]– المرجع نفسه، ص91.

[3]– المرجع نفسه، ص91.

[4]– أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها، ص60.

– هجران اللغة أو اتهامها بالعجز بحيث نجد أن هؤلاء الذين ضعفت حصيلتهم اللغوية وصعب عليهم التعبير بلغتهم، وعجزوا عن التأليف والإنتاج فيها، ينسبون العجز والضعف للغة ويتهمونها بالضيق والفقر.[1]

– الازدواجية اللغوية،عند الشعور بقصور اللغة الأم أو الجهل بمكانتها والعجز عن استخدامها بمرونة ومهارة، يدفع بالفرد إلى التمسك بلغة أخرى؛ أي لغة أجنبية، ويشجع على الاهتمام بهذه اللغة على أساس أنها الأنسب والأسهل.[2]

– إن نقص الحصيلة اللغوية أو قِلّتها ينجم عنه العديد من السلبيات التي تطرأ على حياة الفرد والتي تؤدي به إلى العزلة عن مجتمعه، وهذا لضعف قدرته التواصلية، ما يدفع بالفرد للعزلة والانحراف.

– بما أن للحصيلة اللغوية نتائج إيجابية ترتبت على إثرائها، فإن نقصها تنجم عنه سلبيات، لهذا فلا بد من البحث عن طرق لتنميتها وتوسيعها. والحفاظ عليها من الضياع والسعي من أجل البقاء والنماء.

ملخص الفصل:

[1]– المرجع نفسه، ص66.

[2]المرجع نفسه، ص67.

وفي الأخير نستنتج أنالمعجم المدرسي مؤلف تعليمي يحمل بين دفتيه مجموعة من الألفاظ والعبارات وشروحها، التي تساعد المتعلم على معرفته مختلف استعمالات الكلمة ومن ثم إثراء وتنمية الرصيد اللغوي، لأن الاهتمام بإثراء ونماء لغة المتعلم أمر جد مهم، لذا لا بد من انتقاء أنجع الوسائل، والمعجم كأول وسيلة وأهمها على الإطلاق.

وهذا نظرا لما يحمله المعجم المدرسي من خصائص ومميزات بالإضافة إلى الوظائف التي يؤديها،فهو ذو أهمية بالغة لا تبرز إلى الواقع إلا إذا نجحنا في دفع المتعلمإلى الرغبة الملحة في استعماله، وبهذا يبرز دور وأهمية المعجم ويترك أثره على مستعمليه من خلال تفسيره المبهم وإرضاء فضول المتعلم، بحيث يغذي ويشحن فكره، ويكسب المتعلم الثقة في نفسه أولا ثم الثقة في المعلومات الموجودة في المعجم دون رجوعه إلى مصدر سواه.

إن دور المعجم يكمن في توعية التلاميذ من قبل الأسرة من جهة والمعلمين من جهة ثانية باستعمال هذه الوسيلة والمطالبة باقتنائها والحث على استعمالها، فمن خلال استعمال المعجم المدرسي يكتسب المتعلم خبرة لغوية تكون عونا له في إثراء وتنمية حصيلته اللغوية لأن ما ينجم عن نقص الحصيلة اللغوية آثار سلبية تؤثر على نفسية المتعلم، وربما يندفع إلى أشياء غير مرغوب فيها.فيمكن القول إن المعجم هو شريان المعرفة، ويعد أحد مفاتيح العملية التعليمية في عصرنا هذا.

الفصل الثاني
دراسة تطبيقية ميدانية

- المبحث الأول: نموذج تحليلي لقاموس المنار
- المبحث الثاني: استبيان موجه لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

تمهيد:

مهما اختلفت تسمية المعاجم المدرسية واختلاف أحجامها ومضامينها، فمنها من وجهت إلى مرحلة دراسية معينة، ومنها من اشتمل جميع المستويات، فهي تصب في منبع واحد، بحيث ترمي في مجملها إلى مرافقة التلاميذ في مراحل تعلمهم ومساعدتهم على تذليل ما تعسرعليهم من مفردات والمصطلحات التي تتردد أثناء فترة تعلمهم، وكذلك حتى في حياتهم العامة.

غير أن البحث في المعاجم المدرسية ليس بالأمر الهين في جميع القواميس، فهناك قواميس صعبة الاستعمال، والبحث في القاموس، قد يكون له مشكلات، كما أنه لا يوجد قاموس خال من العيوب والنقائص، لأن عمل المعجم يحتاج دائما إلى تصحيح، وخاصة في عالم سريع التطور.

1- نموذج تحليلي لقاموس المنار :



1-1 ماهية قاموس: المنار

قاموس المنار هو قاموس مدرسي (عربي-عربي) من سلسلة قواميس دار العلوم للنشر والتوزيع بالحجار -عنابة (الجزائر)، سنة 2017، غير أن هذا المؤلف لا يحتوي على رقم الطبعة، أما بالنسبة لحجمه يبدو صغير الحجم، مدعما بالصور الملونة ويحتوي على 1500 كلمة، بحيث يصل عدد صفحاته إلى 262 صفحة، كما أنه تقريبا في نهايةكل حرف ما يقارب صفحة أو نصف صفحة من المعلومات التثقيفية تحت عنوان،«أضف إلى معلوماتك»، بالإضافة إلى ملحق خاص بالصور، بحيث قسم إلى عدة مواضيع هي (خرائط الدول، وسائل الاتصال، الحشرات، الحيوانات، الطيور، الفواكه، الخضر، الفراشات، آلة الموسيقى، وسائل النقل، أعلام وإشارات المرور). كما يحتوي في بدايته على بعض المبادئ في قواعد اللغة العربية مصحوبا بنماذج إعرابية. كما نجده كذلك استعمل بعض الرموز، منها (ج) للدلالة على الجمع (م)المؤنث، مكتوب بمختلف الألوان، منها الأسود، وكذلك الأزرق، الأحمر والوردي، وهذا يهيئ المنظر المناسب الذي يريح نفسية المتعلم ويدفعه إلى البحث فيه وتحبيبه إلى نفسيته وسعره معقول، حيث بلغ 420.000 دينارا جزائريا بحيث يستطيع أي تلميذ اقتناءه.

إذن، قاموس المنار المصور هو بمثابة ثروة لغوية يحتاجها التلميذ في جميع مراحل تعلمه، قاموس المنار،« تم إعداده لكي تستفيد منه فئات من مختلف المستويات[1]» ، «تساعدهم على إثراء رصيدهم اللغوي، وبناء ثروة لغوية تكون جسرا لتوظيف الفصاحة والبيان في مجالات التعبير المختلفة[2]» .أما مؤلف هذا المؤلف هو عيسى مومني، وهو أستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها جامعة منتوري قسنطينة.

[1]- عيسى مومني، قاموس المنار، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، د، ط، 2017، ص03.

[2]- نفس المرجع، ص04.

1-2- المستويات اللغوية:

من خلال دراستنا لقاموس المنار من طبيعة المادة اللغوية، لاحظنا أنه« لم يقفعند المادة اللغوية، بل أضافإليها ما دعت إليه الضرورة من الألفاظ المولدة أو المحدثة أو المعربة، فهدم الحدود الزمنية والمكانية، وجعل هذه اللغة يتصل حاضرها بماضيها[1]».

- فنجد ألفاظا ومعاني مولدة مثل: برنامج، أيقونة، إنترنت.

- استعمال المعرب مثل: تيليغراف، بنك.

- استعمل الألفاظ المحدثة مثل: بارجة.

- كما اشتمل أيضا على الدخيل والعامي، فمن الألفاظ الدخيلة نجد مثال: إبريق، طباشير، فوطة.

- استعمل العامية مثل: عيط.

1-3- منهج قاموس المنار:

تميز قاموس المنار المدرسي عن غيره من القواميس المدرسية بعدة نقاط، أهمها:

-مراعاة الأصول الاشتقاقية للمفردات الواردة فيه.

- مراعاة خصائص اللغة العربية وفلسفة تكوينها[2]، فجاء غنيا بالألفاظ والشروح وما استحدث من مصطلحات، وزاد من قيمته تدعيمه بصور توضيحية مرفقة بشروح ميسرة.

---

[1]- عيسى مومني، القاموس المدرسي الجزائري، مفاهيم، تقنيات، ومناهج، مجلة التواصل في اللغات والأدب، قسنطينة، الجزائر، م25، ع01، مارس 2019، ص31-32.

[2]- انظر، المرجع نفسه، ص33.

– انتهج صاحب القاموس الترتيب الألفبائي، كما هي مرتبة في المعاجم العربية، والانتقال من المجرد إلى المزيد[1].

– انتهج صاحب القاموس عيسى مومني منهج القدامى في المعاجم القديمة مثل مختار الصحاح، وكذلك نموذجا في العصر الحديث مثل المعجم الوجيز[2].

1-4- طريقة البحث في قاموس المنار:

من خلال هذا القاموس، قدم المؤلف عيسى مومني عدة توجيهات تفسر للباحث في طريقة البحث في هذا القاموس، وتسهل عليه العمل، نذكر منها:

– البحث عن الكلمة لما يطابق ترتيب المعاجم العربية من حيث الترتيب الألفبائي، حيث رتب الموارد حسب الحرف الأول، الثاني، الثالث ... بداية من الألف وصولا إلى الياء.

– إذا تعذر إيجاد كلمة الرجوع إلى الرمز الذي جاء في القاموس "انظر"، للإحالة إلى صفحة معينة لشرح الكلمة في القاموس.

– الانتقال من المجرد إلى المزيد.

– إذا تعذر وجود الأفعال التي أدخلت عليها حروف الزيادة، مثل (استفسر، وأخرج وتعلم)، فعلى مستعمل القاموس العودة إلى جذر المادة، أو الصياغة الأصلية، (فسر،خرج، علم).[3]

[1]– عيسى مومني، قاموس المنار، ص3.

[2] – عيسى مومني، القاموس المدرسي الجزائري، مفاهيم، تقنيات ومناهج، ص33.

[3]– عيسى مومني، قاموس المنار، ص3.

– كل الأسماء المشتقة من الرباعي والخماسي والسداسي ترجع إلى أصل ثلاثي مثل (مستودع إلى ودع)،(مستشفى إلى شفى).[1]

– بداية الترتيب تكون فيه الأفعال قبل الأسماء، مع ضرورة ذكر حركة الفعل المضارع، بحيث (فعل، مضارعه، مصدره).

1-5- الشواهد القاموسية:

– يشهد قاموس المنار عددا كبيرا من الشواهد، والتي انحصرت بين القرآن الكريم، وكذلك كلام القدامى، ومثل ذلك نجد:

1-5-1- الشواهد القاموسية من القرآن الكريم:

بعد دراستنا لمتن قاموس المنار قمنا بإحصائيات حول عدد الآيات القرآنية الموجودة في هذا القاموس، حيث بلغت سبعا وثلاثين آية. (37 آية).كما يلاحظ أنه قد كتبت الآيات القرآنية في هذا القاموس بلون أخضر، بين قوسين.

ومثال بعض الكلمات التي شرحها بتفسير من القرآن الكريم:

– شرح كلمة الآلاء: النعم، وفي القرآن الكريم: "**فَبِأَيِّءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٣**." (الرحمن الآية 13)[2].

– شرح كلمة أبدا بشاهدين من القرآن الكريم، بحيث الأولى ظرف زمان للمستقبل، يدل على الاستمرار، في القرآن الكريم: "**خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ٨**(البينة الآية 08).

– أما الشاهد الثانيإذا تقيد هذا الاستمرار بقرينة، في القرآن الكريم: "**إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا ٢٤**(المائدة الآية 24).[1]

[1]– المرجع السابق، ص03.

[2]– المرجع السابق، ص13.

1-5-2- الشواهد القاموسية من كلام القدامى:

جاء فيقاموس المنار شرحا لحرف الألف، حيث قال بأنه "أول حروف الهجاء"[2].

قال الجوهري:"الألف على ضربين: ليّنة أو متحركة، فالليّنة تسمى ألفا، والمتحركة تسمى همزة"[3].

وهذا التعريف للجوهري جاء شرحا لحرف الألف.

من خلال دراستنا في متن القاموس، تبين لنا أنه اعتمد على كلام القدامى، لكنه استعمله في موضع واحد، وذلك في شرحه لحرف الألف، كما أننا لاحظنا أن هذا الشاهد كتب باللون الأسود بين قوسين.

1-6- طرق الشرح في قاموس المنار:

اختلفت طرق الشرح التي اعتمد عليها قاموس المنار، حيث اعتمد عدة تقنيات من تقنيات الشرح المعروفة.

1-6-1- الشرح بالتعريف:

يعد الشرح بالتعريف تمثيلا للمعنى بواسطة كلمات أخرى، بمعنى أن يعيد التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى. ولهذا يقول المناطقة عن التعريف أنه "مجموع الصفاتالتي تكوّن مفهوم الشيء مميزا عما عداه، فالتعريف والمعرّف تعبيران عن شيء واحد، أحدهما موجز والآخر مفصل، ومن هنا سمته الكتب العربية بالقول الشارح".[4]

نموذج عن طريقة الشرح بالتعريف:

---

[1]- نفس المرجع، ص15.

[2]- عيسى مومني، قاموس المنار، ص13.

[3]- المرجع نفسه، ص13.

[4] - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص121.

- ابتسم: يبتسم ابتساماالولد؛ ضحك قليلا بلا صوت.

- إبرة: الإبرة هي أداة يخاطبها، ومن العقرب أو النحلة ما تلسع به، وإبرة الحقنة إبرة يغرز طرفها في الجسم لينفذ منها الدواء إليه.

- بارود: هو خلط من ملح البارود والكبريت والفحم. يكون في قذائف الأسلحة النارية ويستعمل في النسف أيضا.

- برجمة: هي مفصل الإصبع.

- تابوت: هو صندوق من خشب.

- تقوى: هي مخافة الله والعمل على طاعته.

- ثقة: هي الشعور بالأمن نحو الغير.

- جارحة: هي ما يصاد من الطير والكلاب والسباع.

- حاج: هو الذي قصد مكة لأداء مناسك الحج.

- خاتون: هي المرأة الشريفة.

- داهية:الداهية هي المصيبة، والأمر العظيم.

1-6-2- الشرح بذكر سياقات الكلمة:

إذا كان الشرح بالتعريف أو بتحديد العناصر التكوينية يلبي حاجة مستعمل المعجم الذي يريد أن يعرف معنى كلمة قرأها أو سمعها، فإنه لا يلبي كثيرا حاجة مستعمل المعجم الذي يريد أن يعرف استعمالات الكلمة ومصاحباتها اللفظية

المعتادة، والتركيبات السياقية التي تدخل في تكوينها، وإذا كان شرح الكلمة المعروفة بتعريفها يبدو أمرا غير مناسب فإن شرحها عن طريق ذكر سياقاتها يعد أمرا لازما[1].

كما عرف علماء الدلالة معنى الكلمة طبقا للنظرية السياقية بأنه (استعمالها في اللغة)، أو الطريقة التي تستعمل بها، ولهذا يرى فيرث FIRTH أن معنى الكلمة لا ينكشف إلا من خلال تسبيقها، أي وضعها في سياقات مختلفة[2].

نموذج عن طريقة الشرح بذكر سياقات الكلمة:

-أغيا الرجل: بلغ الغاية من الشرف

- أقفر الرجل: صار إلى الفقر

- أوجس فلان: وقع في نفسه الخوف

- برّ، يبرّ، برا بوعده وفي يمينه وقوله: صدق.

- تنصّل بير من الشيء: خرج.

1-6-3-الشرح بتحديد المكونات الدلالية:

تقوم فكرة العناصر التكوينية على تحليل المحتوى الدلالي للكلمة إلى عدد من العناصر أو الملامح التمييزية، التي من المفترض ألا تتجمع في كلمة أخرى سوى الكلمة المشروحة، وإلا كان اللفظان مترادفين، وتفيد نظريةالعناصر التكوينية أو النظرية التحليلية صانعي المعجم منجهات ثلاث هي:

- تحليل كلمات كل حقل دلالي، وبيان العلاقات بين معانيها.

- تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتهاأو معانيها المتعددة.

[1]- المرجع السابق، ص131.

[2]- المرجع نفسه، ص132.

– تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة[1].

نموذج عن طريقة الشرح بتحديد المكونات الدلالية:

– ابن آوى: نوع من الكلاب البرية

– بلوط: هو شجر من فصيلة القسطل يؤكل مشويا أو مسلوقا

– بن: البن هو حب صغير يحمص ويدق فتتخذ منه القهوة

– ثوم: هو نبات من فصيلة البصل قويّ الرائحة تتولد فصوصه في الأرض ويستعمل في الطعام.

– حريش: الحريش هي جنس حيوانات من كثيرات الأرجل.

1-6-4- الشرح بذكر المرادف:

طريقة الشرح بذكر المرادف يصلح في حالات كثيرة لخصت كما يلي:

– المعاجم الموجزة، والمعاجم المدرسية التي تقوم على الاختصار، والتركيز، وتعتمد على الصورة، والوسيلة الإيضاحية كثيرا.

– معاجم المصطلحات مثل الترادفبين كلور الصوديوم والملح المعروف.

– عند شرح الكلمة المعربة بنظيرتها العربية كأن يقال التليفون: الهاتف.

– إذا كان المراد تزويد القارئ بكلمة أخرى، مقاربة، أو مشابهة، مع الحرص على ذكر الفرق أو الفروق الدقيقة بين اللفظتين.

[1]– المرجع السابق، ص126-127.

– في المعاجم الثنائية التي تضع اللفظ الشارح من لغة مقابل اللفظ المشروح من لغة أخرى، وتتحقق الدقة عادة في المعاجم العلمية التي تعطي المقابلات في معظم اللغات الأوروبية[1].

– نموذج عن طريقة الشرح بذكر المرادف:

– أب: الأب هو الوالد.

– ابن: الابن هو الولد.

– جسد: الجسم.

– نزل: هبط.

– الجامع: المسجد.

1-6-5- الشرح بذكر المضاد:

تشير هذه الطريقة إلى شرح اللفظة بالإشارة إلى ضدها:(ضد، عكس، خلاف، مقابل). وقد أطلق الحمزاوي اسم المخالفة بأنها تعتمد على تعريف الكلمة بضدها[2].

– نموذج عن الشرح بذكر المضاد:

– تحت: مقابل فوق.

– حرام: ضد الحلال.

– حي: نقيض الميت.

– خاصّة: الخاصّة خلاف العامّة.

[1]– أحمد مختار عمر، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، ص81-82.

[2]– محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم قديما وحديث، ص166.

– يمكن القول إنه حينما تعجز طرق الشرح الأساسية عن تبليغ رسالتها وأداء مهامها على أكمل وجه، فلا بد على المؤلف أن يضيف إلى مؤلفه طرق مساعدة لتسهيل وتوضيح المعاني والشروحات لدى القارئ، وسنتطرق إلى طرق الشرح المساعدة التي انتهاجها عيسى مومني في مؤلفه هذا.

1-7- نموذج عن طرق الشرح المساعدة:

1-7-1- نموذج عن تقنية الشرح بالأمثلة توضيحية:

– اختصّ: يختصّ اختصاصا بالشيء :انفرد.

(اختص الشيء: اصطفاه واختاره)[1].

– أعوز: يعوز إعوزازا الشيء فلانا:احتاج إليه.

(أعوز الدهر فلانا: أدخل عليه العوز)[2].

– حصر: يحصر حصرا الشيء: أحصاه.

(حصر الرجل: ضيّق عليه)[3].

– خرّ:يخرّ خريرا الماء: صوّت، (خرّ النائم: غطّ)، (خرّ البناء: سقط)[4].

1-7-2- نموذج عن استخدام الصور والرسومات:



لقد استخدم عيسى مومني في قاموسه الصور والرسومات التي ساعدت في شرح بعض المداخل التي جاءت على شكل ملاحق، فكان قاموس المنار يكتب اسم المدخل تحت الصورة مباشرة، كما أنه استخدم أيضا الصورة وقابلها بتعريف أيضا.



البَاءُ: حَرْفٌ من حُروفِ الهِجَاءِ. والبَاءُ: حَرفُ جَرٍّ.
بَاءَ: يَبُوءُ بَوْءًا، وبَوَاءً بالشَّيءِ وبَاءَ إليه: رَجَعَ. وبَاءَ بِذَنْبِه: احتمله واعترف به.
بَابٌ: البَابُ هو مَا يُغْلَقُ به المَدخلُ من خَشَبٍ وغيرِه. (ج) أَبْوابٌ.
بَاتَ: يَبِيتُ بَيَاتًا، ومَبيتًا بالمَكَانِ: أَقَامَ.
بَاتِرٌ: البَاتِر مِنَ السيوف: هو القاطع.
بَاحَ: يَبُوحُ بَوْحًا بالسِّرِّ: أَظهرهُ، فهو بائحٌ.
بَاخِرَةٌ: البَاخِرَةُ هي السَّفِينَةُ الكَبِيرَةُ. (ج) بواخِرُ.
بَادَ: يَبِيدُ بَيْدًا، وبُيُودًا الشيءُ: هَلك وانْقَرَضَ.
بَادَرَ: (انظر: بَدَرَ).
بَادَلَ: (انظر: بَدَلَ).
بَادِيَةٌ: البَادِيَةُ خلافُ المدينة. وفَضَاءٌ واسعٌ فيه المَرْعَى والماء. (ج) بَوَادٍ.
بَاذِنْجَانٌ: البَاذِنجانُ هو نبات ذُو ثَمر أسود أو أبيض، مستطيل أو مُكَوَّر، يُؤْكَلُ.
بَارَتْ: تَبُورُ بَوْرًا، وبَوَارًا السِّلْعَةُ: كَسدت. وبَارَتِ العَمَلُ: بَطَلَ. وبَارَتِ الأَيِّمُ: بقيت في بيتها لا تُخْطَب.

بَارِجَةٌ: البَارِجَةُ هي سَفِينَةٌ كَبِيرَةٌ لِلْقِتَالِ. (ج) بَوَارِجُ.
بَارَزَ: (انظر: بَرَزَ).
بَارَكَ: (انظر: بَرَكَ).
بَارُودٌ: البَارُودُ هو خِلْط من مِلْح البَارود والكِبريت والفحم، يكون في قذائف الأَسلحة النارية، ويُستعمل في النَّسْف أيضًا.
بَارُومِتر: البَارُومِتر هو مقياسُ الضَّغط الجويّ.
بَارَى: (انظر: بَرَى).
بَاز: البَاز هو طَائِرٌ من الجَوَارِح يَفْتَرِسُ الطُّيُورَ الصَّغِيرَة. (ج) بُزَاةٌ.
بَازَلْت: البَازَلْت هو صخر بُركاني، دقيق الحُبَيْبات، لونه إلى السواد، يُستعمل في رَصْف الطرق لقوَّة احتماله.
بَاس: يَبُوسُ بَوْسًا الطِّفْلَ: قَبَّلَهُ.
بَأْسَاءُ: البَأْسَاءُ هي المَشَقَّةُ والشِّدَّة. وبَأْسَاءُ: الحربُ.
بَاسِقٌ: البَاسِقُ هو المُرْتَفِعُ.
بَاسِلٌ: البَاسِلُ هو الشُّجَاعُ.
بَاسُور: البَاسُور هو مرض يحدث منه تمدُّد وريديّ في الشَّرج، تحت الغشاء المخاطيّ غالبا.

ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي

53

1-7-3- نموذج عن طريقة الشرح التمثيلي أو التعريف الظاهري:

- أحمر: الأحمر هو لون يشبه لون الدم[1].

- أخضر: الأخضر هو لون يشبه لون الزرع[2].

- حناء: الحناء هي شجر ورقه كورق الرمان وعيدانه كعيدانه، له زهر أبيض كالعناقيد[3].

[1]- المرجع السابق، باب (أ)، ص19.
[2]- المرجع السابق، باب (أ)، ص20.
[3] - المرجع السابق، باب (ح)، ص87.

- خفاش: الخفاش هو حيوان لبون ذو جناحين أملطين وجسم يشبه الفأر[1].

1-7-4- نموذج عن طريقة الشرح بإحالة:

لقد استعمل عيسى مومني طريقة الشرح بإحالة في قاموسه وتظهر فيما يلي:

- اتّزر: (انظر وزر)[2].

- أخرج: (انظر خرج)[3].

- بارز: (انظر برز)[4].

- بارى: (انظر برى).

- بارك: (انظر برك)[5].

- يمكن القول أنه من خلال هذه الأمثلة تبين لنا أنه كل ما أحيلت إلى الكلمات باستعمال صيغة "انظر"، فهو يحيل إلى الكلمات لا غيرها.

خلاصة:

[1]-- المرجع السابق، باب (خ)، ص95.

[2]- المرجع السابق، باب (أ، و)، ص16-249.

[3]- المرجع السابق، باب (أ، خ)، ص20-93.

[4]- المرجع السابق، باب (ب)، ص53-56.

[5]- المرجع السابق، باب (ب)، ص53-57.

نجد أن قاموس المنار موجه إلى المتعلمين في جميع مراحل تعلمهم، كما يأخذ اللغة العربية من خلاله مكانتها اللائقة، ويرفع من مستوى الباحث لغويا معرفيا وثقافيا وهذا ما يجعله يتأقلم مع المصطلحات العلمية الجديدة التي ظهرت في عصرنا هذا، كما جاء منمّيا لملكة المتعلم، وهذا ما يجعله يكتسب حصيلة لغوية وينميها ويطورها، فهو يلبي حاجات المتعلمين بحيث يتماشى مع المتعلم طوال مشواره الدراسي، وهذا من خلال المفردات الموجودة بين طياته، تتماشى مع احتياجات العصر الحديث، وتواكب التطور الحاصل في المجتمع، بحيث تضمنت شروحاته وسائل حديثة، وأيضا مصطلحات علمية جديدة، وكذلك استعمل صور فوتوغرافية، وهذا ما جعله قاموس تعليمي مصور بامتياز ومهارة،تساير متطلبات التعليم الحديث.

هذا المؤلف من اجتهاد الدكتور عيسى مومني، وعمل الكثير من بعده على طباعة هذا المجهود، لكونه عونا لكل من يريد التألق والتفنن في لغة الضاد.

2- الدراسة الميدانية:

تطرقت في بحثي هذا إلى دراسة ميدانية من خلال قيامنا بدراسة استطلاعية تمثلت في زيارتنا للابتدائيات، لنتطلع على الميدان عن قرب، فتلقينا كل الترحيب من طرف المدير والمعلمين، كما قدموا لنا الدعم اللازم، حيث وزعنا مجموعة من الاستبيانات، فهناك استبيانات خاصة بالمعلمين وأخرى خاصة بالتلاميذ في طور السنة الرابعة ابتدائي، لجمع معطيات واستنتاجات حول عنوان موضوعنا والوصول للنتائج المرجو بلوغها.

2-1- ميدان الدراسة:

لقد تم تطبيق استبيانات الدراسة على مجموعة من الابتدائيات من داخل الولاية وخارجها، فهناك من كان بإمكاننا التنقل إليها كابتدائية الولاية، وكذلك الولاية المجاورة، حيث سهل لنا التنقل إليها، على غرار الولايات التي لم نتمكن من زيارتها، فقد تواصلنا إلكترونيا، وقد قدموا لنا الدعم اللازم، ولم يقصروا في الرد على أسئلتنا. ويقدر عدد المدارس بخمسة مدارس موزعة على مناطق مختلفة.

- **مدرسة بودومي رابح، بلدية بئر بن عابد، ولاية المدية:** بلغ عدد تلاميذها 249 تلميذا، بالإضافة إلى ثمانية معلمين، ومعلمين للغة الفرنسية والإنجليزية، وبلغ عدد تلاميذ قسم السنة الرابعة 45 تلميذا موزعة على فوجين، الفوج الأول 22 تلميذا، والفوج الثاني 23 تلميذا، وعدد الأقسام ثمانية أقسام.

- **مدرسة مسلم مسعود، بلدية الروراوة، ولاية البويرة:** بلغ عدد تلاميذ المدرسة80 تلميذا، وخمسة معلمين، ومعلم للغة الفرنسية، ومعلم للغة الإنجليزية، وعدد أقسامها خمسة، وعدد التلاميذ في قسم السنة الرابعة 15 تلميذا.

- **مدرسة بلقاضي سماعيل بلدية حملة 3 ولاية باتنة:** بلغ عدد التلاميذ ألف تلميذ، وعدد الأفواج التربوية 25 فوجا، وعدد أقسامها 15 قسم.

- **مدرسة برواقن الوناس بلدية بودواو ولاية بومرداس:** بلغ عدد التلاميذ بهذه المدرسة 800 تلميذ، وعدد أقسامها عشرة أقسام، بحيث لكل طور قسمين وأستاذين.

2-2- الإطار الزماني:

تم توزيع الاستبيانات الموجهة للمعلمين والمتعلمين في المدارس الابتدائية في شهر مارس من السنة الدراسية 2022 2023، ومع حلول العطلة الربيعية وانتهاء فترة الامتحانات، بحيث تفرغوا لنا للإجابة عن تساؤلاتنا.

2-3-تحديد العينة:

لقد حصرنا عينة البحث في تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، حيث بلغ عدد المتعلمين الذين وجه إليهم هذا الاستبيان 60 تلميذا من ابتدائيتين مختلفتين تم اختيارهما من المؤسسات سابقة الذكر.كما شمل أيضا هذا الاستبيان أساتذة السنة الرابعة من كل ابتدائية من الابتدائيات السابقة، حيث بلغ عدد المعلمين خمسة معلمين، وذلك من أجل أن نأخذ برأي طرفي العملية التعليمية التعلمية، لأنهما العنصران الأساسيان لنجاح هذه العملية، وهما المعلم والمتعلم، وذلك سعيا وراء تنمية وإثراء موضوع بحثنا.

2-4- أدوات الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا على أداة مهمة بحيث من خلالها يمكننا أن نقترب إلى موضوع بحثنا أكثر، وإعطائه كل المصداقية والواقعية قدر المستطاع، وهو الاستبيان.

2-4-1- الاستبيان:هو أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة المطروحة حول الموضوع المدروس والتي تتطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، وذلك لمعرفة وجهات النظر حول الدراسة. ويوزع الاستبيان على شكل استمارة على

مجتمع الدراسة، ويقوم الباحث بعد ذلك بجمع الاستمارات وجمع المعلومات منها، وتحليلها وتفسيرها، كما يحتوي هذا الاستبيان على مقدمة تتضمن معلومات عن موضوع البحث والهدف منه، وذلك من أجل توضيح الدراسة ومصداقيتها حتى يتم التعامل معهم على أكمل وجه.

2-5- إعداد الاستبيان:

لقد انطلقنا في إعداد أسئلة هذا الاستبيان من محتوى وإشكالية بحثنا، واعتمدنا على بعض المراجع في إعداد الاستبيان، وهذا نظرا لاعتباره الأداة المناسبة للمشكلة المدروسة في البحث.

وبهذا الصدد، قمنا بإعداد هذا الاستبيان المكون من 15 سؤالا موجها للمعلمين، و15 سؤالا موجها للتلاميذ، بحيث قمنا بصياغة الأسئلة بلغة بسيطة تناسب مستواهم، والتي تسهل عليهم الإجابة عنها، وقد اختلفت الأسئلة المستخدمة في هذا الاستبيان، منها:

- **أسئلة مغلقة:** تستدعي الإجابة عليها بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة.

- **أسئلة مفتوحة:** بحيث يترك للمبحوث كامل الحرية في الجواب، وذلك بترك مساحة عبارة عن فراغات يبدي فيها رأيه كما يشاء، ولن يكون مقيدا بالأجوبة التي يقترحها عليه البحث.

- **أسئلة مغلقة مفتوحة:** وهي مزيج بين الأول والثاني، بحيث يتم الإجابة عنها بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة، وترك فراغات للتعبير عن رأيه حول السؤال المطروح.

2-6- المنهج المتبع:

لا بد من منهج يتبع لكل دراسة، لهذا اخترنا لهذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، فيعدمناسبا لوصف المعلومات التي تم جمعها في البحث وتحليلها للحصول على النتائج، إذ رأينا أن هذا المنهج هو الذي يتوافق مع دراستنا ويمكننا من الخروج باقتراحات ونسب البحث.

2-7- التقنية المستعملة في جمع البيانات:

نظرا لاعتمادنا في جمع البيانات على الاستبيان، والذي يتطلب فيه الوصف والتحليل، رأينا أن النسبة المئوية هي الأداة الإحصائية المناسبة للوصول إلى الهدف المراد، حيث تعطي النسبة المئوية كالآتي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{عدد العينة}}$$

3- تحليل نتائج الاستبيان الخاص بمعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

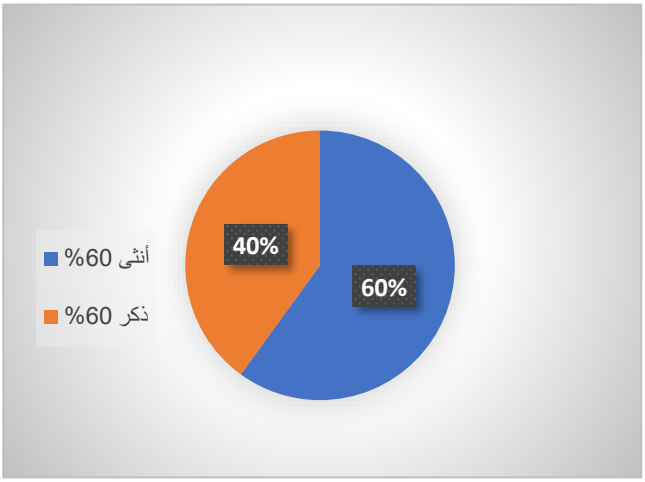
- المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %

ذكر	2	40
أنثى	3	60
المجموع	5	100

الشكل رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنسين



نلاحظ من خلال جدول أعلاه أن فئة الإناث تفوق فئة الذكور حيث قدرت ب 60%كلها لجنس الإناث، بحيث نجد نسبة الذكور بلغت 40% فقط. وهذا يعود لكثرة عدد الإناث في الجزائر وطغيانهم على مناصب الشغل.

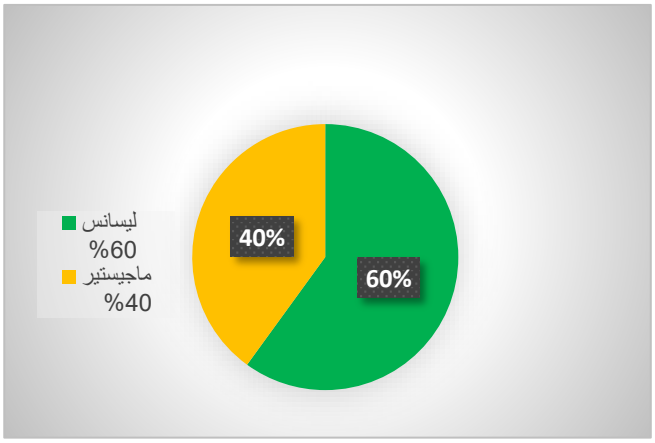
وأن قانون الجزائر يسمح للإناث العمل في كل القطاعات، مثلها مثل الذكور، وهذا ما لاحظناه في قطاع التربية الذي يتيح فرصة التعليم لكلا الجنسين.

الجدول رقم 02: توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي:

المؤهل الدراسي	التكرار	النسبة %
ليسانس	3	60
ماستر	2	40

دكتوراه	0	0
المجموع	5	100

الشكل رقم 02: توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي



يوضح لنا هذا الجدول مستوى المعلمين، فوجدنا أغلب المعلمين متحصلين على شهادة الليسانس، حيث قدر بنسبة 60%، أما شهادة الماستر كانت بنسبة 40%، وهذا نظرا لظهوره مؤخرا، أما مستوى الدكتوراه فهو 0%،ومن خلال هذه النسب التي تحصلنا عليها نلاحظ أن المتحصلين على الدكتوراه، أغلبهم يتوظفون في الجامعات، وأن نسبة توظيفهم في المدارس الابتدائية ضئيلة جدا.

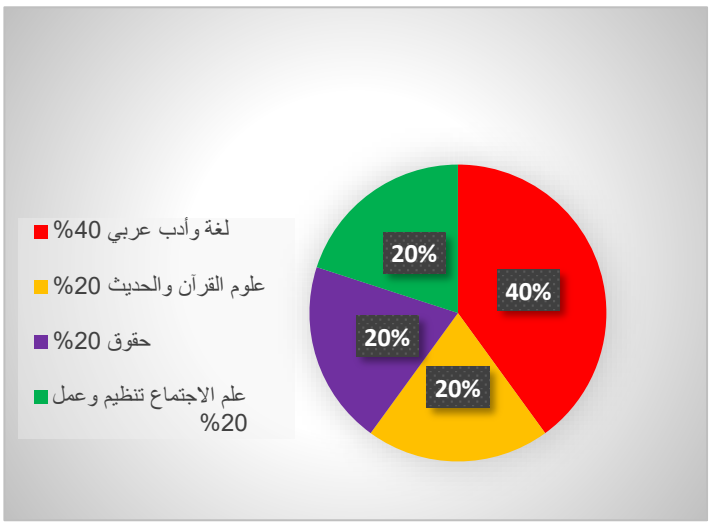
كما أن شهادة الدكتوراه غير متاحة للجميع، أما المتحصلين على الليسانس والماجستير فلهم فرص العمل في الابتدائي، رغم أن قطاع التعليم يركز على الذين يتخرجون بمستوى ليسانس أكثر من الماجستير، إلا أن هذا لا يمنعهم من ممارسة التعليم في الابتدائيات، وهذا ما لاحظناه في الدراسة.

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة %

لغة وأدب عربي	2	40
علوم القرآن والحديث	1	20
حقوق	1	20
علم الاجتماع تنظيم وعمل	1	20
المجموع	5	100

الشكل رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب التخصص



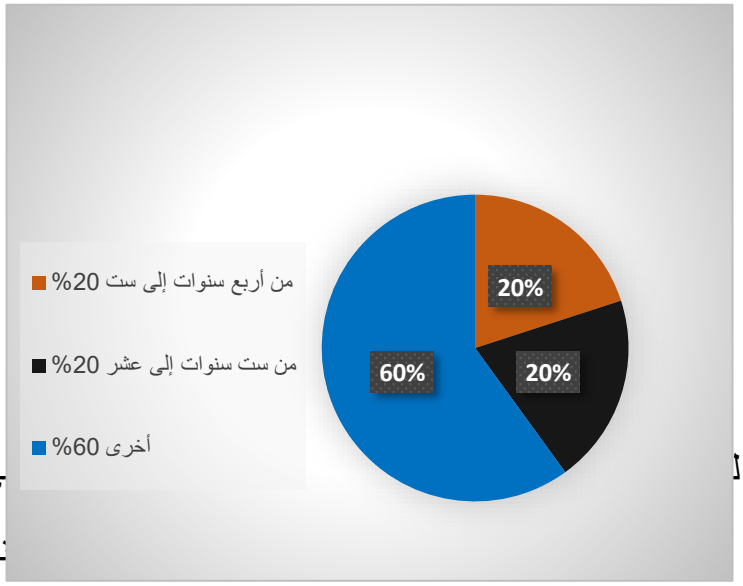
من خلال ما سبق وما هو موضح في الجدول أن نسبة المعلمين في تخصص الأدب بلغ 40%، في حيث تخصص الحقوق، بلغ نسبة 20%، أما تخصص علوم القرآن والحديث فقد قدر بنسبة20%، كذلك، أما علم الاجتماع تنظيم وعمل، فهو أيضا قد قدر ب 20% من خلال هذه النتائج، نرى بأن فرص التعليم في الجزائر متاحة لكل متخرج من الجامعة التخصصات ولا يتوقف التوظيف على تخصص

الأدب فقط، ولذا نجد أن نسبة الأساتذة الذين تخرجوا ولم تتح لهم فرصة العمل بنسبة كبيرة، وهذا راجع إلى توظيف المعلمين في الابتدائي من جميع التخصصات، والتي كان من المفروض أن يوظف كل واحد حسب تخصصه وليس العكس.

الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في التدريس

الخبرة والأقدمية	التكرار	النسبة %
من سنتين إلى أربع سنوات	0	0
من أربع سنوات إلى ست سنوات	1	20
أكثر من ست إلى عشر سنوات	1	20
أخرى	3	60
المجموع	5	100

الشكل رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية والخبرة في التدريس



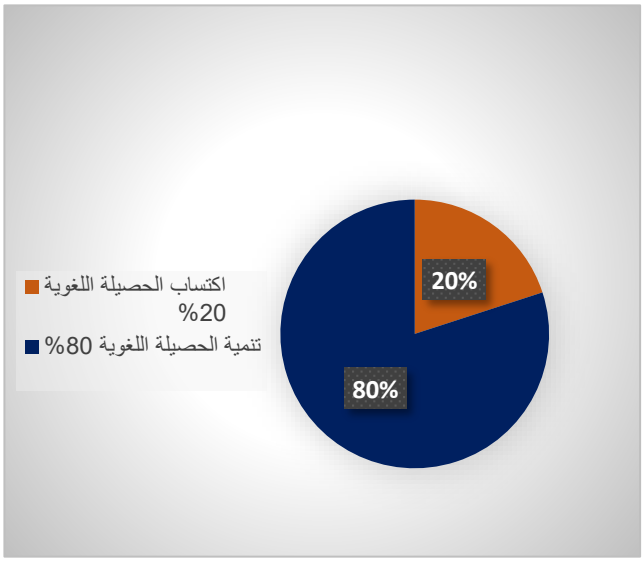
يشير ل ى ست سنوات قد بلغ 20% نوات إلى عشرة قد قدر ب 20%، أما نسبة سنوات أخرى فهي 60% من إحصائيات المعلمين، وهذا يعني أنهم ذوو خبرة كبيرة جدا في الميدان، بحيث تفوق خبرتهم عشرة سنوات، فالأقدمية والخبرة عاملان أساسيان في العملية التعليمية، كما أنهما يجعلان المعلم يقدم تدريسا أفضل، ويصبح بدوره مسيطرا على التعليم فينتج الأفضل في عمله.

المحور الثاني: أسئلة الفرضية

الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب دور المعجم المدرسي

دور المعجم المدرسي	التكرار	النسبة %
اكتساب الحصيلة اللغوية	1	20
تنمية الحصيلة اللغوية	4	80
المجموع	5	100

الشكل رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب دور المعجم المدرسي

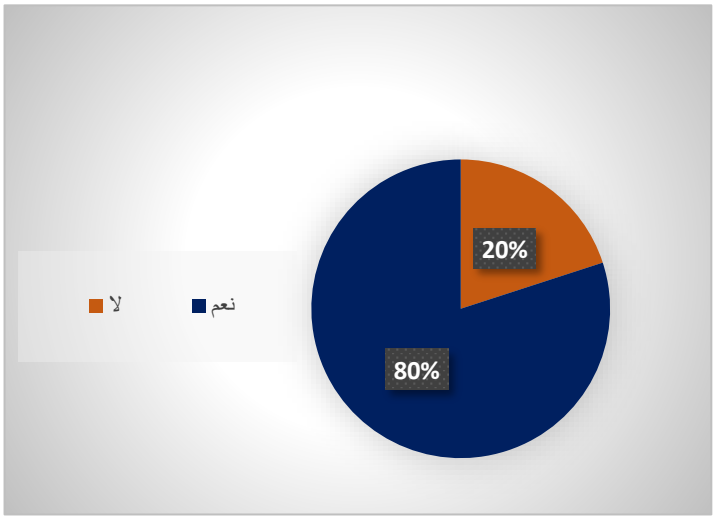


نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية أجابت بأن دور المعجم المدرسي يكون في تنمية الحصيلة اللغوية حيث بلغ عددهم ب 80%، أما الذين أجابوا بأن دوره يكمن في اكتساب الحصيلة اللغوية فكان 20% وهي نسبة ضئيلة، لأن المعجم المدرسي وسيلة من الوسائل التعلمية لها دور فعال في تنمية الحصيلة اللغوية وتمنح الثقة في نفس المتعلم، بحيث يسهل عليه الاندماج بين أفراد مجتمعة، وهذا ما أكدته الإحصائيات.

الجدول رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب مطالبة التلاميذ بإحضار قاموس مدرسي

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	4	80
لا	1	20
المجموع	5	100

الشكل رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب مطالبة التلاميذ بإحضار قاموس مدرسي



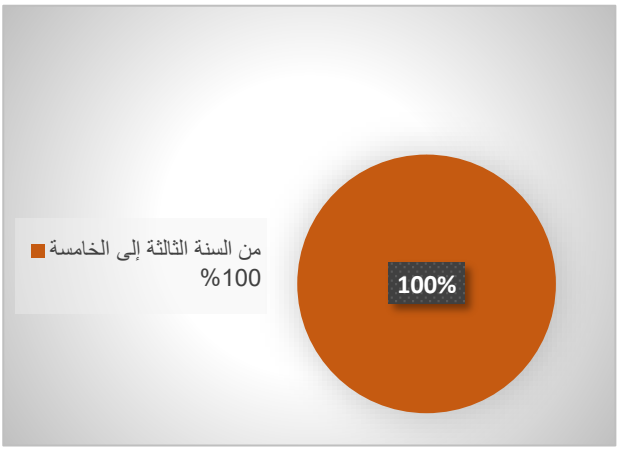
تؤكد النسبة المئوية أن معظم المعلمين قد طالبوا التلاميذ بإحضار قاموس مدرسي، حيث قدر عددهم ب 80%، حيث يرون بأن المتعلم بحاجة لقاموس مدرسي لينمي حصيلته اللغوية، وحتى يستطيع التعامل مع المفردات الجديدة التي تصادفه في حياته اليومية، بحيث يصبح المتعلم مثقفا يواجه كل المواقف التي يصادفها في حياته، أما نسبة المعلمين الذين لم يطالبوا المتعلمين بإحضار قاموس مدرسي فكانت نسبة قليلة قدرت ب20% من إحصائيات المعلمين، فكانت لديهم وجهة نظر مختلفة، حيث يرون بأن المفردات المشروحة في الكتاب المدرسي قد

تكون كافية للمتعلم، وكذلك قالوا أن سبب عدم المطالبة هو ضيق الوقت، فهناك برنامج دراسي لا بد من إنهائه في الوقت المحدد.

الجدول رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب السنوات التي يستخدم فيها القاموس المدرسي

الإجابة	التكرار	النسبة %
السنة الرابعة فقط	0	0
من السنة الثالثة إلى الخامسة	5	100
المجموع	5	100

الشكل رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب السنوات التي يستخدم فيها القاموس المدرسي



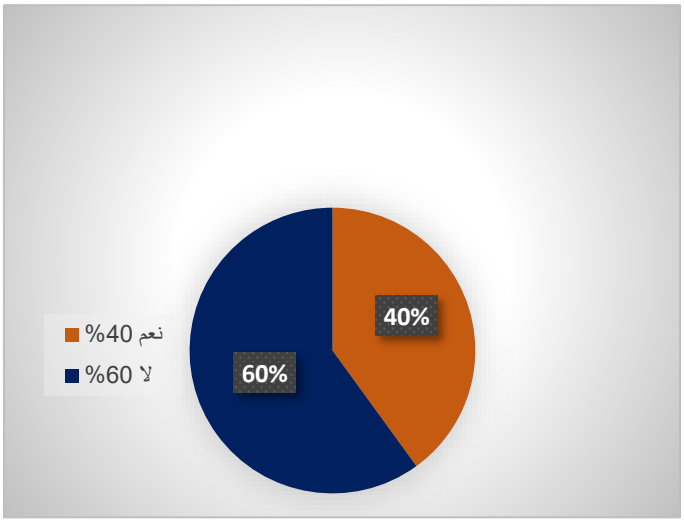
يوضح الجدول أن نسبة 100% من المعلمين يرون أن القاموس المدرسي يستخدم بداية من الطور الثاني، أي من السنة الثالثة إلى السنة الخامسة، لأن المتعلم في هذه المرحلة يبدأ عقله في النضج ويكون قادرا على استيعاب المفردات الجديدة، لذلك يهيئه إلى السنوات اللاحقة، ولا يجعله عاجزا أمام المواقف التي تحدث له في مشواره الدراسي، والتي قد تسبب له العزلة أو الفرار من المدرسة،فالقاموس يولد له الثقة في النفس، لذا يستخدم بداية من السنة الثالثة لتطوير ملكته الذهنية، ولا

يقتصر على السنة الرابعة فقط، وهذا ما توضح لنا من خلال رأي المبحوثين، نظرا لخبرتهم وتجربتهم الكبيرة في الميدان.

الجدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب وجود الصعوبة لدى التلاميذ في البحث عن المعاجم

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	2	40
لا	3	60
المجموع	5	100

الشكل رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب وجود الصعوبة لدى التلاميذ في البحث عن المعاجم



تؤثر في حياة المتعلم عدة عوامل، فتترك بصمة على المتعلم، قد تؤثر إما بالسلب أو الإيجاب على مشواره الدراسي، وكذلك فإن البيئة التي يعيش فيها، أو المستوى المعيشي، وكذلك المستوى الدراسي للوالدين، وكذلك تلقي الاهتمام والمواضبة من قبل المعلمين، وكذلك من طرف الوزارات بوضع مناهج مناسبة للمتعلمين وتوفير الوسائل التعليمية، كلها عوامل مؤثرة. فقد لاحظنا أن هناك تكافؤ بين الإجابتين، بحيث قدر عدد التلاميذ الذين لا يواجهون صعوبة في البحث في

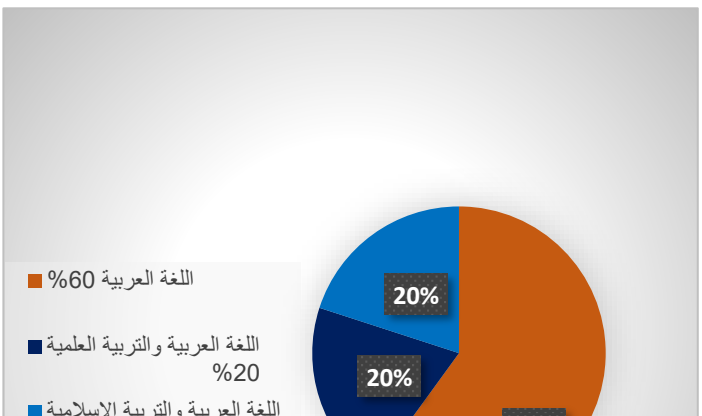
المعاجم ب 60%، وأما التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في البحث فقد قدر عددهم ب40%. فمن خلال آراء المبحوثين الذين ردواسبب عجز التلاميذ في البحث في المعاجم إلى عدة صعوبات، حسب رأيهم، وهي:

- لأن التلميذ في هذه المرحلة ليس هو الذي يختار القاموس الذي يقتنيه، ويجب على الأستاذ أن يوجهه أو الوالدين أو الوزارة هي التي تحدد القاموس الذي يخدم المنهاج، فالمنهاج له دور كبير في العملية التعليمية وزيادة الرصيد اللغوي، وكذلك تكمن صعوبة التلاميذ في البحث في المعاجم من الترتيب الهجائي للحروف والانتقال من الحرف الأول إلى الحرف الثاني في الكلمة المراد شرحها وكذلك نوع الكلمة ماض ومضارع واسم وصيغة مبالغة،وكذلك لأن المتعلم في هذه المرحلة يعجز عن تحويل الكلمة إلى موقعها الأصلي، فهذا يسبب العجز في استعمال المعجم.

الجدول رقم09: توزيع أفراد العينة حسب المواد التي يستعمل فيها القاموس المدرسي

الإجابة	التكرار	النسبة %
اللغة العربية	3	60
اللغة العربية والتربية العلمية	1	20
اللغة العربية والتربية الإسلامية	1	20
المجموع	5	100

الشكل رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب المواد التي يستعمل فيها القاموس المدرسي

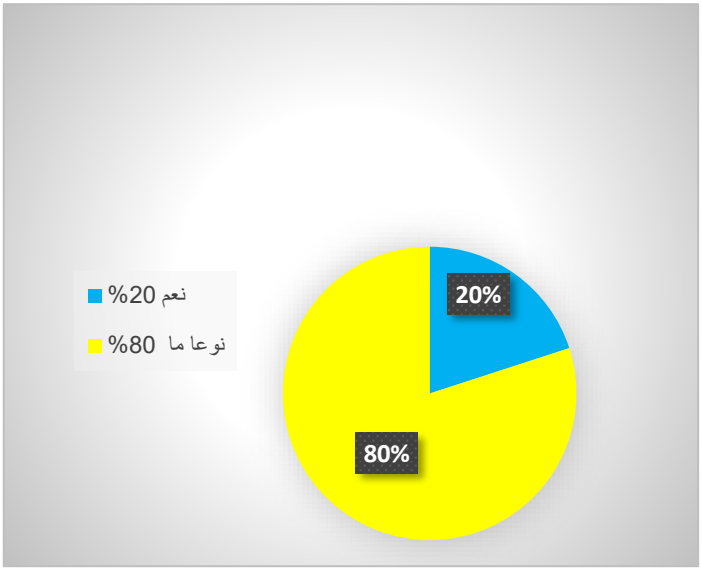


نلاحظ من خلال هذه النسب أن نسبة 60% من المعلمين يستعملون القاموس المدرسي في مادة اللغة العربية فقط، في حين نجد أن نسبة 20% يستعملونه كذلك في التربية العلمية واللغة العربية معا، في حين نجد أن نسبة 20% من المعلمين يستعملونه في التربية الإسلامية مع اللغة العربية. فقد بين لنا هذا التحليل أن اللغة العربية هي المادة الأساسية التي يستعمل فيها القاموس، سواء في وجود مواد أخرى أو وحدها، فكافةالمبحوثين لم يستغنوا عنها، وكذلك لكثرة المفردات في مادة اللغة العربية لما يحتويه الكتاب من العديد من النصوص والأناشيد وغيرها، فالمعلم يستخدم القاموس كجزء من خطته التدريسية، خاصة في درس القراءة، حتى يشرح كل كلمة جديدة يستصعب على المتعلمين فهمها، فيكون مصدرا لإغناء رصيد المتعلم. أما المواد الأخرى فقد لا تحتمل مفردات صعبة، فالتربية الإسلامية قد تحتوي على مفردات يستعملها التلاميذ في حياتهم العامة أو في البيت، أو ربما حدثهم عنها الأولياء وغيرها، وكذلك التربية العلمية التي لا تحتوي على نصوص طويلة، لهذا ربما لا توجد المفردات التي لا يستوعبها المتعلم بكثرة، لهذا كان التركيز على اللغة العربية دون غيرها.

الجدول رقم10: توزيع أفراد العينة حسب سهولة نطق وفهم المفردات الموجودة في القاموس

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	1	20
لا	0	0
نوعا ما	4	80
المجموع	5	100

الشكل رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب سهولة نطق وفهم المفردات الموجودة في القاموس



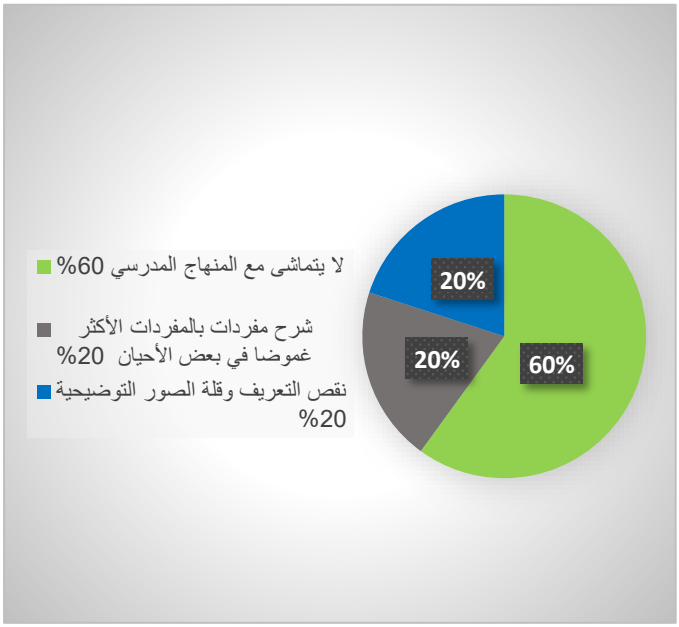
نلاحظ أن نسبة 80%وهي نسبة كبيرة من المعلمين الذين يرون أن المصطلحات الموجودة في القاموس المدرسي سهلة النطق والفهم نوعا ما، أي لا هي سهلة لدرجة كبيرة ولا هي صعبة لدرجة الغموض، في حين أن نسبة 20% كانوا مؤيدين لفكرة سهولة نطق وفهم المفردات الموجودة في القاموس. وذلك لأن مؤلف القاموس المدرسي يراعي المستوى الدراسي للمرحلة التي يقدم لها هذا المؤلف، فهو يراعي القدرات الذهنية لكل مرحلة، غير أن هذا لا ينفي وجود صعوبة في بعض الأحيان، وهذا رأي أغلب المبحوثين، فنجد في بعض الأحيان أن المؤلف يوظف كلمات صعبة النطق والفهم، ويعود ذلك لاعتمادهم في مصادرهم على المعاجم

القديمة. كما أنه لا توجد نسبة تسلم بصعوبة نطق وفهم ألفاظ القاموس،لأنه ما دام جاء موجها خصوصا للمتعلم، فلا بد من التأليف حسب مستوى المتعلم.

الجدول رقم11: توزيع أفراد العينة حسب النقائص الموجودة في القاموس المدرسي

الإجابة	التكرار	النسبة %
لا يتماشى مع المنهج الدراسي	3	60
شرح المفردات بالمفردات أكثر غموض في بعض الأحيان	1	20
نقص التعريف وقلة الصور التوضيحية	1	20
المجموع	5	100

الشكل رقم 11: توزيع أفراد العينة حسب النقائص الموجودة في القاموس المدرسي



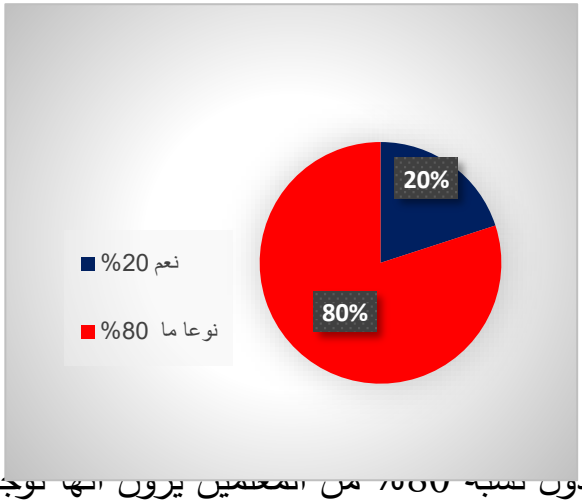
يشير الجدول والنسب المئوية أن النقائص الموجودة في القاموس المدرسي تمثلت في عدم موافقتها للمنهج الدراسي، وهي الإجابة التي اتفق عليها مجموعة من المبحوثين، حيث قدر ب60% ورأي البعض الآخرين أنه في بعض الأحيان توجد مفردات مشروحة بطريقة أكثر غموضا، فقد بلغت نسبة 20% وهناك من رأى أن

النقائص تكمن في افتقاره للتعريف بالمفردات وقلة الصور التوضيحية التي تذلل المفردات الصعبة لدى المتعلم. حيث بلغ عددهم20% وعليه فرغم ما يبذله المؤلفون من جهد في تأليف معاجم إلا أنه يبقى يحتاج دائما إلى تحسين في ظل التطور السريع فالقاموس المدرسي وسيلة من الوسائل التعليمية إلى أنه لا يخلو من النقائص التي يجب مراعاتها والعمل علىإصلاحها.

الجدول رقم12: توزيع أفراد العينة حسب صعوبة استخدام التلاميذ للكلمات الجديدة

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	1	20
لا	0	00
نوعا ما	4	80
المجموع	5	100

الشكل رقم 12: توزيع أفراد العينة حسب صعوبة استخدام التلاميذ للكلمات الجديدة



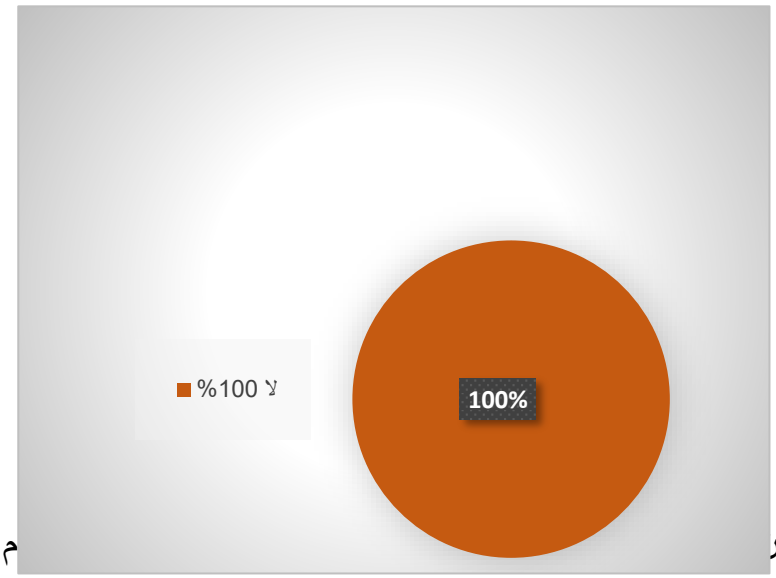
يوضح الجدول نسبة 80% من المعلمين يرون انها توجد صعوبة نوعا ما في استخدام التلاميذ للكلمات الجديدة، أي أنهم لا يقرّون بصعوبتها إطلاقا أو بسهولتها تماما، وهذا راجع إلى وجود بعض المصطلحات الغامضة في القاموس أو أن المؤلف لم يوفق في شرحها بطريقة جيدة يسهل على المتعلم فهمها، لذا لا يستطيع

استخدامها أو توظيفها أثناء تحدثه، في حين أن نسبة 20% من المعلمين يرون أن التلاميذ يجدون صعوبة في استخدام الكلمات الجديدة، وهذا قد يرجع سببه إلى عدم توافق مفردات القاموس للمفردات الموجودة في الكتاب المدرسي، وهذا ما يعرقل كيفية استخدامها.

الجدول رقم13: توزيع أفراد العينة حسب توافق مفردات الكتاب المدرسي مع مفردات القاموس

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	0	0
لا	5	100
المجموع	5	100

الشكل رقم 13: توزيع أفراد العينة حسب توافق مفردات الكتاب المدرسي مع مفردات القاموس



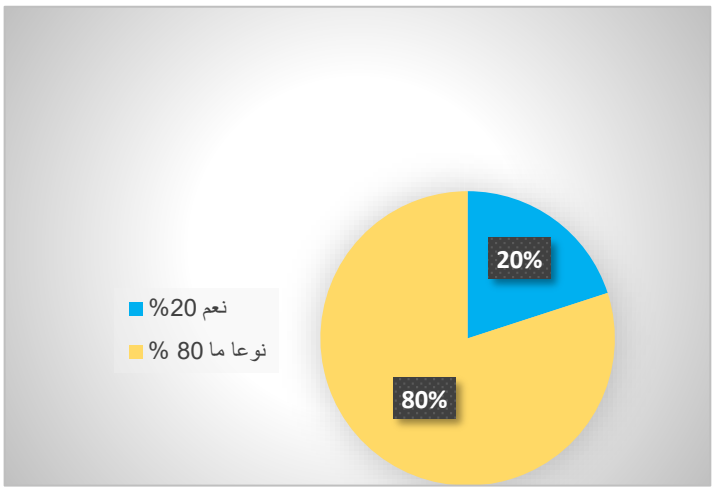
من خلال الجدول رقم 13 والشكل رقم 13 نلاحظ عدم توافق المفردات الموجودة في الكتاب مع المفردات الموجودة في القاموس، حيث قدر ب 100%، وهي نسبة كاملة، وهذا راجع إلى عدم توافقه مع المنهاج، فقليلا ما نجد كلمة أو كلمتين تتوافق مع الكتاب المدرسي، وهذا بحسب ما أفادنا به المبحوثين، لهذا على

الوزارة مراجعة هذا الموضوع والعمل على إصلاحه، وذلك من أجل وضع قاموس موافق للمنهج المدرسي

الجدول رقم14: توزيع أفراد العينة حسب تناسب حجم المعاجم المدرسية مع سن التلاميذ

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	1	20
لا	0	0
نوعا ما	4	80
المجموع	5	100

الشكل رقم 14: توزيع أفراد العينة حسب تناسب حجم المعاجم المدرسية مع سن التلاميذ



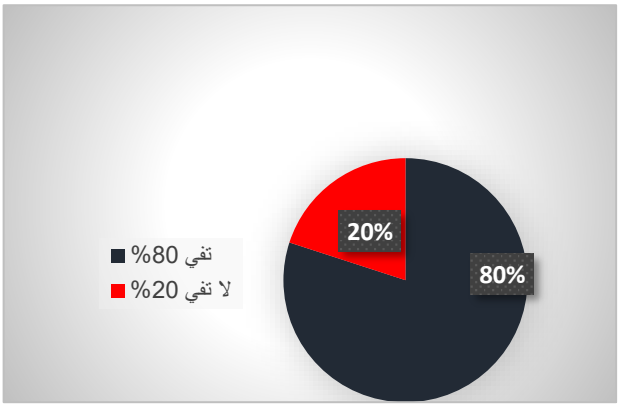
إن أغلب إجابات المعلمين تقر بأن حجم المعاجم المدرسية قد تناسب نوعا ما لسنالتلاميذ، حيث كانت نسبة كبيرة حسب النسبة التي سجلناها ب 80% من المعلمين، في حين أخذت نعم نسبة 20% فقط. وهذا ما يدل على أن حجم المعجم المدرسي ليس بالحجم الكبير الذي يصعب على التلميذ اصطحابه معه، غير أن ثقل محفظة التلميذ في هذا السن قد يؤدي بالمعلم إلى عدم التسليم بمناسبته تماما لسن التلميذ. فيكون حجم المعجم المدرسي، مثله مثل حجم بعض الكتب المدرسية تقريبا،

وهذا يزيد الحمل ثقلا على المتعلم، مما يؤدي إلى الضرر على المتعلم في هذا السن، كما لاحظنا من خلال هذا الجدول انعدام "لا تناسب" حجم المعاجم المدرسية لسن التلاميذ.

الجدول رقم15: توزيع أفراد العينة حسب غرض المعاجم المدرسية في تنمية الحصيلة اللغوية

الإجابة	التكرار	النسبة %
تفي	4	80
لا تفي	1	20
المجموع	5	100

الشكل رقم 15: توزيع أفراد العينة حسب غرض المعاجم المدرسية في تنمية الحصيلة اللغوية



يتضح من الجدول أن نسبة 80% من المعلمين كانت نظرتهم للمعاجم المدرسية على أنها تفي بغرض التلميذ لتنمية حصيلته اللغوية، ذلك لأن المعاجم المدرسية لها أهمية كبيرة في المسار التعليمي والمعرفي للتلميذ، كما تكسبه مهارات لغوية تساعده في دراسته وفي تنمية حصيلته اللغوية، وتنمي قدراته المعرفية والفكرية وتطويرها. ويليه من المعلمينمن يرى أنه لا يفي بغرض التلميذ لتنمية حصيلته

اللغوية، وكذلك لأن القاموس المدرسي قد لا يراعي الفروق الفردية أو ضيق الوقت، فهو غير كاف لاستخدام القاموس أثناء الدرس.

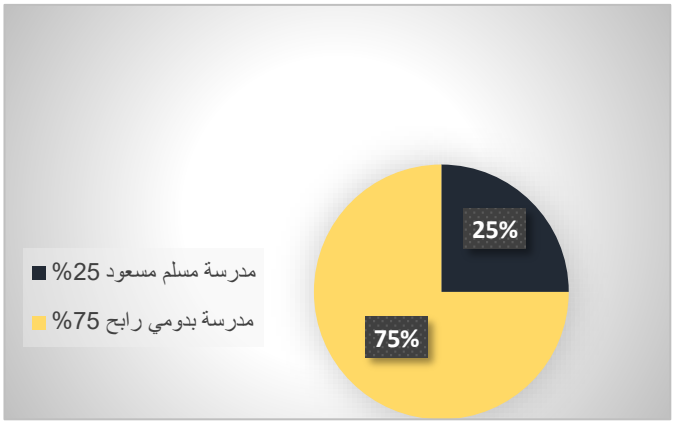
4- تحليل الاستبيان الخاص بمتعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: اسم مدرستك، البلدية والولاية

الإجابة	التكرار	النسبة %
مدرسة مسلم مسعود بلدية الروراوة ولاية البويرة	15	25
مدرسة بدومي رابح بلدية بئر بن عابد ولاية المدية	45	75
المجموع	60	100

الشكل رقم 01: توزيع المبحوثين حسب اسم المدرسة، البلدية والولاية



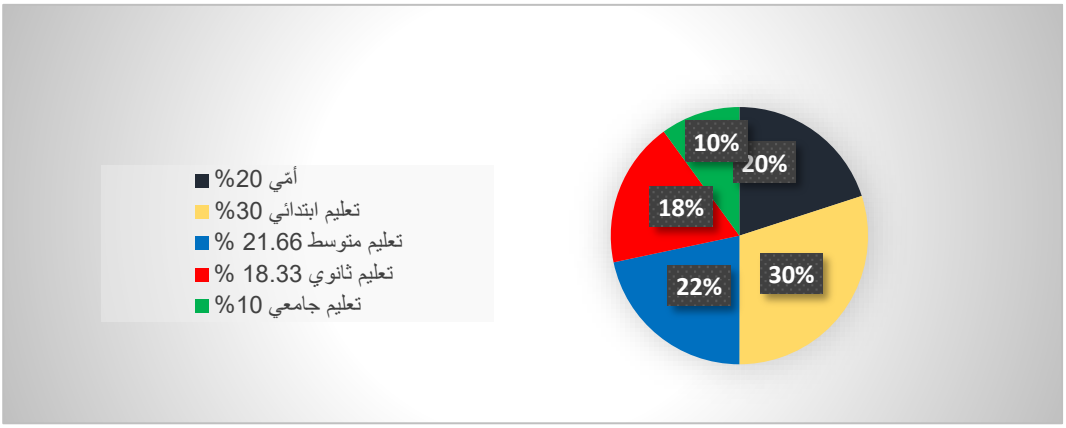
من خلال الجدول نلاحظ أكبر نسبة من المبحوثين كانت في مدرسة بدومي رابح حيث بلغ عدد تلاميذها 75% وتليها نسبة 25% من تلاميذ مدرسة مسلم مسعود. ويعود سبب هذه القلة في عدد التلاميذ نظرا لموقعها، فهي تقع في منطقة ريفية عدد سكانها قليل جدا، بينما مدرسة بدومي رابح عدد تلاميذها كبير بالنسبة لعدد سكان المنطقة بحيث تتموقع في منطقة شبه حضارية، عدد سكانها مرتفع وهذا

ما أدى إلى الاكتظاظ في بعض الأقسام، فلجأوا إلى نظام التفويج، حيث انقسم قسم المبحوثين إلى فوجين (ف1) (ف2) بهذه المدرسة.

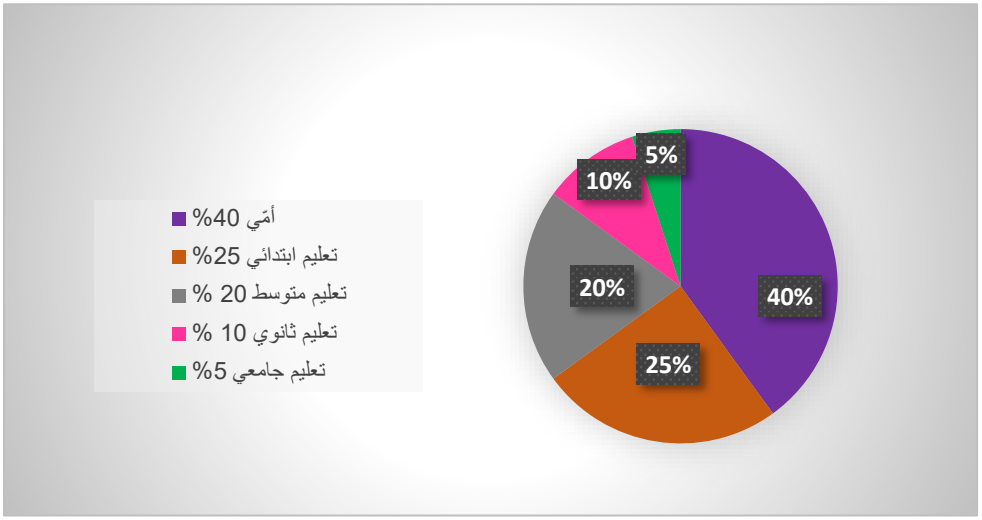
الجدول رقم 02: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين		التكرار	النسبة %
أمي	الأب	12	20
	الأم	24	40
تعليم ابتدائي	الأب	18	30
	الأم	15	25
تعليم متوسط	الأب	13	21.66
	الأم	12	20
تعليم ثانوي	الأب	11	18.33
	الأم	06	10
تعليم جامعي	الأب	06	10
	الأم	03	5
المجموع	الأب	60	100
	الأم	60	100

الشكل رقم 02: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين (الآباء):



الشكل رقم 02: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين (الأمهات):



نلاحظ من خلال أرقام الجدول أن المستوى التعليمي لآباء تلاميذ العينة شهد انخفاضا في المستوى، حيث بلغ عدد الأميين 20%، أما مستوى التعليم الابتدائي فقد قدر ب30% من الإحصائيات، يليه المتحصلين على التعليم المتوسط بنسبة 21.66%. في حين بلغ التعليم الثانوي نسبة 18.33%، والجامعيين كانت نسبتهم منخفضة، حيث قدرت بنسبة 10% فقط.

بالنسبة للأمهات الجامعيات، فإننا نلاحظ أن أعلى نسبة فيهن أميات، حيث بلغت 40%، وتليها نسبة 25% من المتحصلات على التعليم الابتدائي. أما التعليم المتوسط فقد قدر ب 20%، ونسبة 10% بالنسبة للمتحصلات على التعليم الثانوي. وبخصوص نسبة التعليم الجامعي فكانت ضئيلة جدا، حيث قدرت ب5% فقط من الأمهات الجمعيات.

ونلاحظ من خلال معطيات الجدول، وعند مقارنة المستويين بين مستوى كل من الآباء والأمهاتانخفاض المستوى التعليمي، وهذا التدني في المستوى راجع إلى الظروف الاجتماعية والأوضاع السائدة في المجتمع، والتي لم يتمكن بسببها الآباء والأمهات أن يواصلوا دراستهم ويرتقوا إلى مناصب أعلى، والظروف المعيشية تؤثر

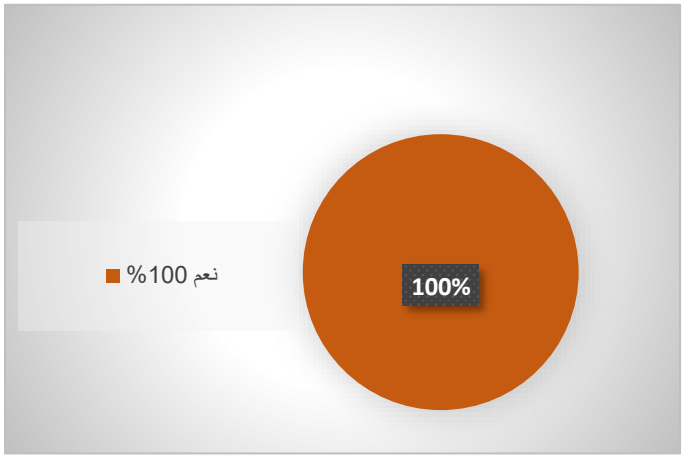
بالدرجة الأولى على التعليم، وهذا ما يؤثر على مستوى المتعلمين، عكس التلاميذ الذين ينتمون إلى عائلة مثقفة، فهم من يدفعون أبنائهم لتحقيق مراتب أعلى من مراتبهم، وذلك بتوجيههم إلى الوسائل والظروف الأنجح لتحقيق ذلك. كما نلاحظ أن مستوى الأمهات أضعف مقارنة بمستوى الآباء، وكان مستوى الأمهات من خلال الإحصائيات منخفضا، وهذا له تأثير على مردود المتعلم، لأن الأم هي السند لأبنائها. عكس الأب الذي قد تكون هناك أعمال ينشغل بها، فالأولياء لهم تأثير على مردود المتعلم، خاصة الأولياء المثقفين هم الذين يغرسون في نفوس أبنائهم حب التعلم وترغيبهم إلى حب التطلع، وروح الإبداع، والفضول الدائم على معرفة أكثر وتعريفهم بالكتب والمعاجم لتحقيق مستوى أفضل لأبنائهم، عكس الأولياء ذوي المستوى البسيط، فهم لا يدركون أهمية المعجم حتى وإن كان اقتنائه ضروريا لتنمية الحصيلة اللغوية، فالطفل في هذا السن بحاجة إلى هذه المعاجم حتى يتمكن من التعبير عن أفكاره وآرائه، لأنه قد يمتلك أفكارا، لكن يصعب عليه أن يعبر عنها، أو قد لا يفهم الكلمات في محيطه المدرسي.

حتى خارج المدرسة، يشعر بالخجل، وهذا ما يجعل منه طفلا انطوائيا، فمستوى الوالدين، سواء الأب أو الأم له تأثير على مردود المتعلم، سواء كان سلبيا أو إيجابيا.

الجدول رقم 03: توزيع المبحوثين حسب معرفتهم للقاموس المدرسي

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	60	100
لا	0	0
المجموع	60	100

الشكل رقم 03: توزيع المبحوثين حسب معرفتهم للقاموس المدرسي

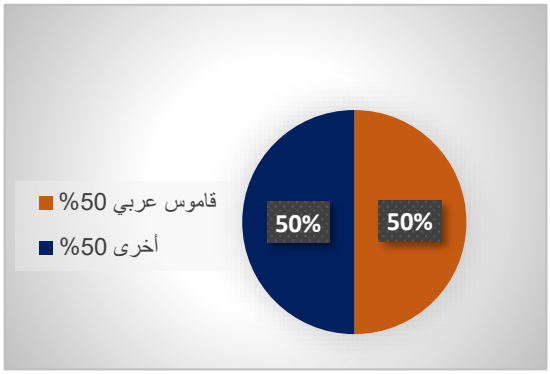


نلاحظ من خلال الجدول أن جميع التلاميذ يعرفون القاموس المدرسي، حيث قدرت نسبتهم ب100% من التلاميذ الذين يعرفونه، ولم نحصل على أية إجابة بعدم معرفته، لكن معرفته لا تعني إطلاقا أن الجميع يستخدمونه، فهذا راجع إلى اجتهاد المعلم من خلال تحدثه في القسم عن هذه الثروة اللغوية وتوجيههم إلى الاستعانة به.

الجدول رقم 04: توزيع المبحوثين حسب القاموس المدرسي الذي يعرفونه

الإجابة	التكرار	النسبة %
قاموس عربي	60	50
قاموس فرنسي	0	0
أخرى	60	50
المجموع	120	100

الشكل رقم 04: توزيع المبحوثين حسب القاموس المدرسي الذي يعرفونه

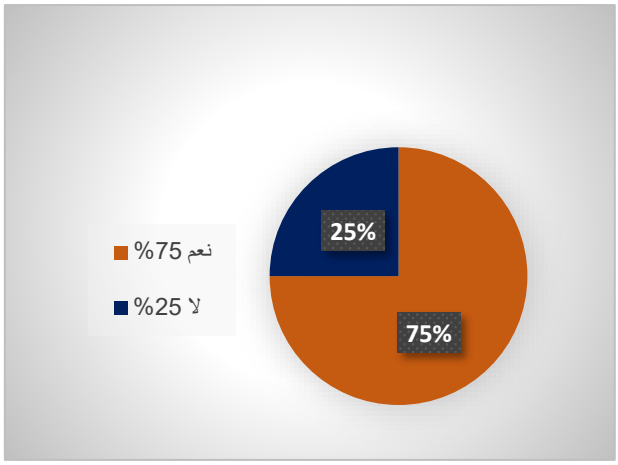


نستنتج من الجدول أن جميع المبحوثين يعرفون القاموس العربي وقدرت نسبتهم ب 50%،كما أن جميعهم يقرون بمعرفتهم أيضا لقواميس أخرى، حيث بلغت نسبتهم 50%، وهذا دليل على معرفتهم لمجموعة من القواميس المدرسية وليس العربية فحسب، والقواميس الأخرى التي يعتمدها المبحوثين هي مزدوجة اللغة، لأن التلميذ في هذه المرحلة لا يستطيع أن يستعمل قاموسا فرنسيا. لأنه لم يتمكن بعد من اللغة الفرنسية، باعتبارها لغة جديدة، وغير متعود عليها منذ النشأة، مثلها مثل العربية، وهذا قد يؤدي إلى عراقيل في طريق التلميذ الباحث، لأن البحث فيها ليس بالأمر الهين على التلميذ في هذا السن، وهذا قد يضعفه ويبعده عن استعماله.

الجدول رقم 05: توزيع المبحوثين حسب امتلاكهم للقاموس أو قواميس في البيت

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	45	75
لا	15	25
المجموع	60	100

الشكل رقم 05: توزيع المبحوثين حسب امتلاكهم للقاموس أو قواميس في البيت

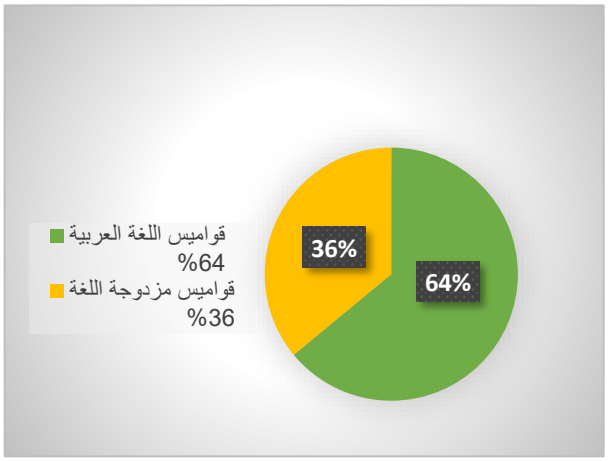


بالرغم من الأهمية البالغة للقاموس المدرسي والزاد المعرفي الذي يكسبه لمستعمليه باعتباره وسيلة من الوسائل التعليمية المهمة في تنمية الحصيلة اللغوية للمتعلم. غير أننا نجد أن هناك من لا يستغل هذه الثروة اللغوية حيث قدرت نسبة التلاميذ الذين لا يملكون قاموسا في البيت ب 25%أما الذين يمتلكونه فكانت نسبتهم 75%وهي نسبة لا بأس بها، على الرغم من أنه حبذا لو عمم هذا الاستعمال فالذين لا يمتلكون القاموس المدرسي قد ضيعوا ثروة لغوية كبيرة مخلفة ضعفا في رصيدهم اللغوي في وسط لغات ثرية بمفرداتها. وما لاحظناه أن الجميع يعرفونه ويعرفون فوائده العظيمة، لكن لم يعمم استعماله، وهذا راجع إلى أن إحضاره ليس بالأمر الإجباري، بل هو اجتهاد.

الجدول رقم 06: توزيع المبحوثين حسب أنواع القواميس التي يمتلكونها

الإجابة	التكرار	النسبة %
قواميس اللغة العربية	32	64
قواميس اللغة الفرنسية	0	0
قواميس مزدوجة اللغة	18	36
المجموع	50	100

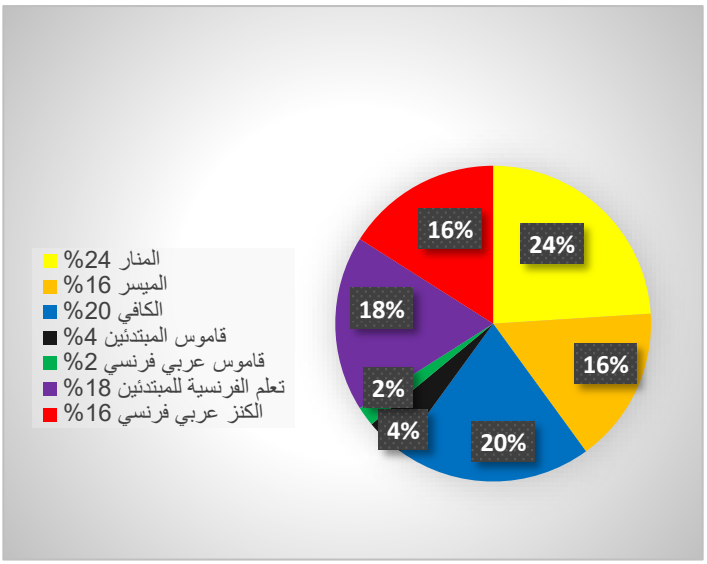
الشكل رقم 06: توزيع المبحوثين حسب أنواع القواميس التي يمتلكونها



الجدول رقم 07: توزيع المبحوثين حسب أسماء القواميس التي يمتلكونها

الإجابة	التكرار	النسبة %
المنار	12	24
الميسّر	8	16
الكافي	10	20
قاموس المبتدئين	2	4
قاموس عربي فرنسي	1	2
تعلم الفرنسية للمبتدئين	9	18
الكنز عربي–فرنسي	8	16
المجموع	50	100

الشكل رقم 07: توزيع المبحوثين حسب أسماء القواميس التي يمتلكونها



نستنتج من خلال الجدولين أن القواميس المدرسية تختلف عن بعضها البعض باختلاف أنواعها واسمائها، وسعة مادتها، فهنالك قواميس اللغة العربية احتلت الصدارة، حيث بلغت نسبة مستعمليها 64%، أما قواميس مزدوجة اللغة فقد قدرت ب 36%، غير أننا لم نجد أي قاموس فرنسي متداول، وهذا راجع إلى الأسر وما يتناسب مع سن أبنائها، بحيث تلجأ إلى القاموس العربي من أجل تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، وحتى يصبح متمكنا في لغته، ويعرف معاني مفرداتها. ويسهل عليه التعبير والتنويعفي الكلمات، وهذا يشجعه على البحث المستمر دون انقطاع، ونلاحظ أن هناك بعض الأسر التي توجه أبنائها إلى استعمال قواميس مزدوجة اللغة، وهذا راجع لما توليه بعض الأسر من أهمية للغات الأجنبية وشرح مفرداتها، باعتبار أن هذه اللغات لها تأثير في المجتمع. وعلى الرغم من أن عينة المبحوثين من نفس السنة والطور إلا أن القواميس المستخدمة تختلف أسماؤها بحيث نجد في القسم عدة أسماء متداولة، بحيث نسبة مستخدمي قاموس المنار أكبر نسبة، حيث قدرت ب 24%، ويليه قاموس الكافي 20%، أما الميسر فقد شهد نسبة 16%، وأخيرا كانت أخفض نسبة لقاموس المبتدئين 4%.

وتشير هذه الإحصائيات أيضا إلى أن القواميس مزدوجة اللغة كذلك فيها اختلاف من أسمائها، فهناك قاموس تعلم الفرنسية للمبتدئين، والذي شهد النسبة الأكبر من حيث عدد مستخدميه، حيث بلغ 18%، أما قاموس الكنز فقد شهد 16%، ويليه قاموس عربي فرنسي بنسبة 2%وهي نسبة ضعيفة، وهذا راجع إلى عدم وجود قاموس يتماشى مع المنهج الوزاري حتى يتعين على الجميع التقيد به، فما دام غير موجود فلكل منهما حرية الاختيار.

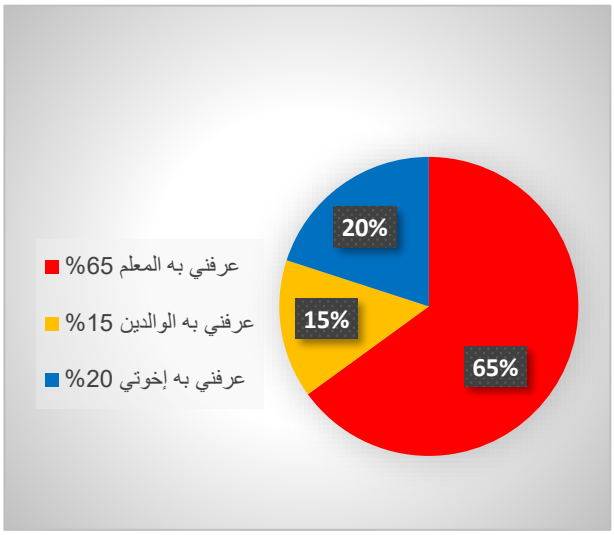
ونستنتج من خلال الجدولين أن هناك بعض التلاميذ الذين يمتلكون أكثر من قاموس مدرسي في البيت، وهذا دليل على دور الأسرة التي يكون لها تأثير على

المسار الدراسي للطفل، وامتلاكها لأكثر من معجم، هو أكبر دليل على معرفة أهمية القاموس وفوائده الكبيرة.

الجدول رقم 08: من توزيع المبحوثين حسب من عرفهم بالقاموس لأول مرة

الإجابة	التكرار	النسبة %
عرفني به المعلم	39	65
عرفني به الوالدين	09	15
عرفني به إخوتي	12	20
المجموع	60	100

الشكل رقم 08: توزيع المبحوثين حسب من عرفهم بالقاموس لأول مرة

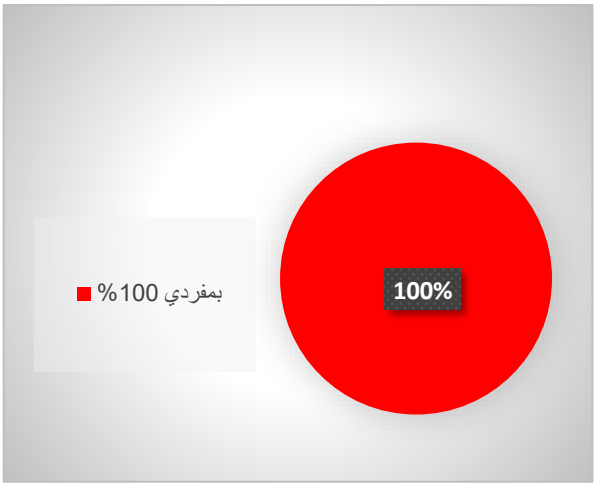


نستنتج من خلال هذا الجدول أنا نسبة 65% من عدد المبحوثين، يعود الفضل للمعلم في معرفتهم للقاموس المدرسي، وتليه نسبة 20% من التلاميذ الذين تعرفوا على القاموس عن طريق إخوتهم، أما التلاميذ الذين عرفوه من قبل الوالدين فقد بلغت نسبتهم 15%. وهذا الاختلاف الملحوظ من نتائج الإحصائياتراجع إلى دور المعلم في التدريس بالكفاءات، فقد أصبح موجِّها ومرشِدا إلى الوسائل التعليمية اللازمة على البحث من أجل تقديم الأفضل في المستقبل.

الجدول رقم 09: توزيع المبحوثين حسب قدرتهم على استعمال القاموس

الإجابة	التكرار	النسبة %
بمفردي	45	100
بمساعدة أحد	0	0
المجموع	45	100

الشكل رقم 09: توزيع المبحوثين حسب قدرتهم على استعمال القاموس



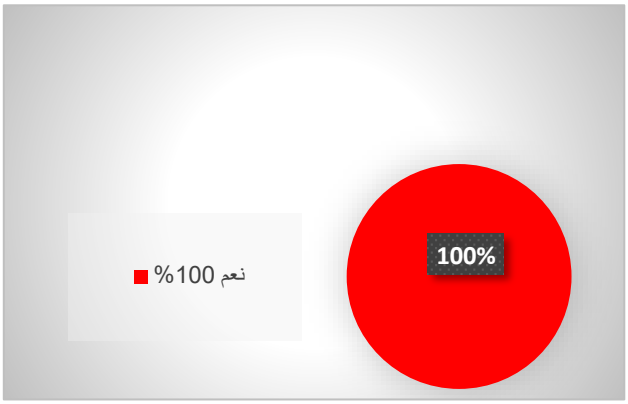
نلاحظ من خلال الجدول أن جميع التلاميذ يستعملون القاموس بمفردهم، أي يبحثون فيقاموسهم دون الرجوع إلى طرف آخر للاستعانة به، وهذا راجع إلى تعودهم على البحث في القاموس دون أية مشاكل أو مواجهة صعوبات، وهذا ما يبين أنهم

يعرفون طريقة البحث في القاموس جيدا، أي أنهم متعودون على الاعتماد على النفس دون الاستعانة بالآخرين في دراستهم.

الجدول رقم 10: توزيع المبحوثين حسب رغبة التلميذ في احتواء القاموس على صور

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	60	100
لا	0	0
المجموع	60	100

الشكل رقم 10: توزيع المبحوثين حسب رغبة التلميذ في احتواء القاموس على صور



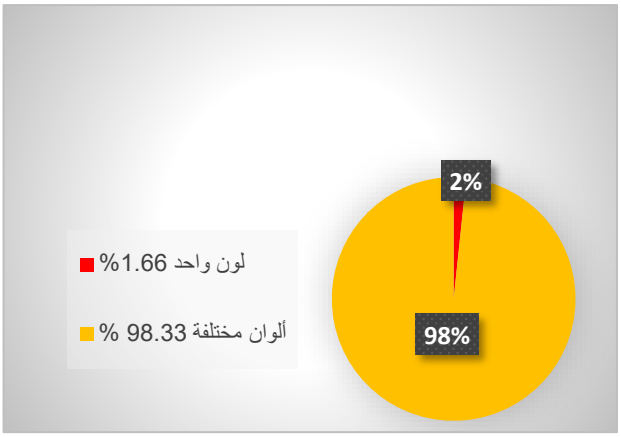
يتضح لنا من خلال الجدول أن جميع تلاميذ يريدون أن يحتوي القاموس المدرسي على صور حيث قدرت نسبتهم ب100%، وهي النسبة الكاملة من عدد الإحصائيات، ولم نحصل على أي إجابة على أنه لا يرغب أن يحتوي قاموسه على صور، لذا على المؤلف الاعتناء بالإخراج الفني للقاموس وأن يحتوي قاموسه على صور توضيحية، فتلاميذ هذه المرحلة يميلون إلى المؤلفات التي تحتوي على الصور أكثر من غيرها من المؤلفات، فالصور تجذب انتباه الطفلبحيث ترسخ الصورة في ذهنه، لذا يفضلون أن تحتوي قواميسهم على صور، وهذا ما لاحظناه من خلال النسب في الجدول أعلاه، وهذا راجع إلى الدور الذي تؤديه الصور التوضيحية التي

قد تعجز العبارة عن توضيحه، فهي التي تقرب المعنى إلى ذهن المتعلم باعتبارها وسيلة هامة من وسائل الإيضاح لصغار التلاميذ.

الجدول رقم 11: توزيع المبحوثين حسب اللون الذي يحب أن يكتب به القاموس

الإجابة	التكرار	النسبة %
لون واحد	01	1.66
ألوان مختلفة	59	98.33
المجموع	60	100

الشكل رقم 11: توزيع المبحوثين حسب اللون الذي يحب أن يكتب به القاموس



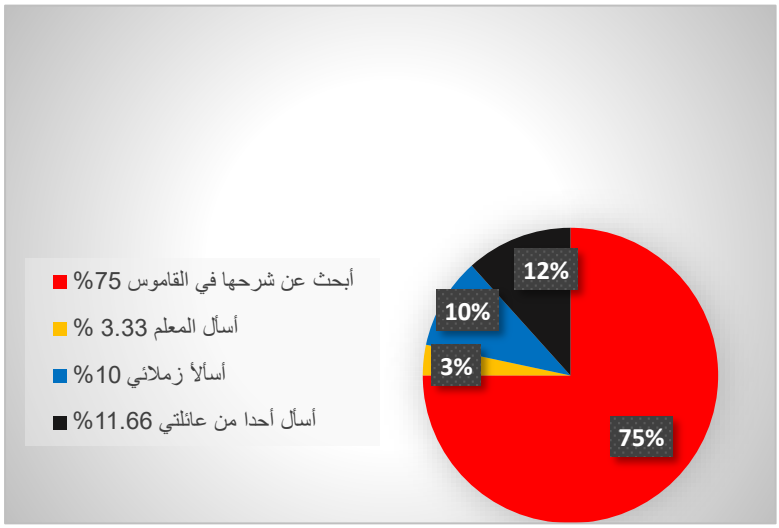
يتضح لنا من خلال أرقام الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين يحبون أن يحتوي القاموس المدرسي على ألوان مختلفة، حيث بلغ عددهم 98.33%، وهي نسبة كبيرة، في حين نجد نسبة 1.66% من المبحوثين أرادوا أن تكون الكتابة بلون واحد، وكانت نسبة ضعيفة جدا، ويعود سبب هذا التمايز الحاصل بين الإجابتين إلى أن التلميذ في هذه المرحلة عندما يتصفح قاموسا أول ما يجذبه إلى حب المطالعة والانتباه والتشويق والحماس إلى الاطلاع عليه فالمنظر الجميل، والألوان المختلفة ينمي فيه الإحساس بالحيويةوتوضح له كيفية المطالعة، بحيث يكتب العنوان بلون

مغاير عن لون التعريفات، وكذلك يخصص لون للشواهد والرموز، وهذا ما وضحناه في المبحث الأول من الفصل نفسه.

الجدول رقم 12: توزيع المبحوثين حسب كيفية التعامل مع الكلمات الصعبة

الإجابة	التكرار	النسبة %
أبحث عن شرحها في القاموس	45	75
أسأل المعلم	2	3.33
أسأل زملائي	6	10
أسأل أحدا من عائلتي	7	11.66
المجموع	60	100

الشكل رقم 12: توزيع المبحوثين حسب كيفية التعامل مع الكلمات الصعبة



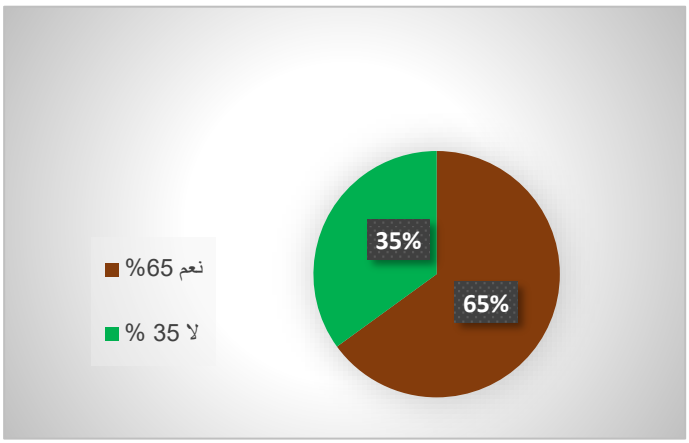
نستنتج من الأرقام الموزعة في الجدول أن هناك نسبة 75% من المبحوثين يلجئون إلى القاموس المدرسي إذا صادفتهم كلمات صعبة، وهذه الفئة هم هؤلاء الذين يملكون هذه الثروة، والتي بإمكانهم اصطحابها معهم أينما ذهبوا، فالقاموس بمثابةعقل التلميذ يجده في أي مكان، سواء في المدرسة أو البيت أو المكتبة، وتليه

نسبة 11.66% هم من يسألون أحدا من أفراد عائلتهم، أما الذين يسألون الزملاء فهم 10%، في حين نجد أقل نسبة يسألون المعلم، حيث بلغت نسبتهم 3.33%، وهي نسبة ضعيفة، وقد يعود سببها إلى أن الطفل في هذا السن يكون لا يزال يشعر ببعض الخجل والخوف من المعلم. كما نستنتج من هذه الإحصائيات أن التلاميذ الذين يملكون القاموس المدرسي لا يلجئون لأي طرف آخر عند استصعاب أي كلمة، أما التلاميذ الذين لا يملكون القاموس هم الذين يسألون طرفا آخر للاستنجاد به، وهنا يبرز لنا دور القاموس بصورة أوضح، فالقاموس يدعم التعلم الذاتي عبر استخدامه بنفسه، وهي من الطرق الحديثة في مدارسنا الحالية.

الجدول رقم 13: توزيع المبحوثين حسب حديث الأستاذ عن القاموس المدرسي

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	39	65
لا	21	35
المجموع	60	100

الشكل رقم 13: توزيع المبحوثين حسب حديث الأستاذ عن القاموس المدرسي



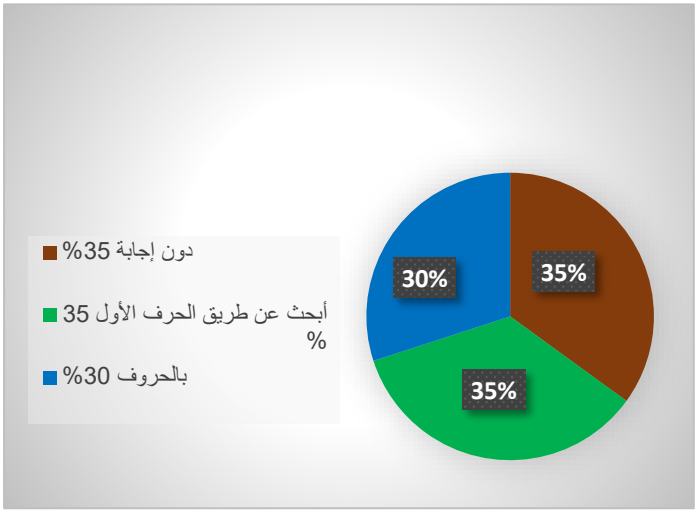
بما أن القاموس المدرسي أحد أهم الوسائل التعليمية الفعالة التي تساهم في إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم، فمن الضروري أن يتعود التلميذ على استعمالها، وأن يطلب من كل تلميذ إحضار قاموس معه ليسهل عليه ما يتلقاه من كلمات جديدة وصعبة، فمن خلال الجدول تبين أن عدد التلاميذ الذين حدثهم الأستاذ عن القاموس، نسبتهم 65% من العينة أما نسبة 35% من المبحوثين لم يحدثهم الأستاذ عن القاموس المدرسي، وهنا يبرز دور المعلم الذي يعتبر أحد العوامل التي تؤثر على شخصية التلميذ، لأن المعلم هو المصدر الأساسي الذي يتلقى منه المعرفة فينبغي عليه أن يشجع التلاميذ على استخدام القواميس لأهميتها ودورها في اكتساب المفردات. وينبغي على المعلم بدوره جعل نشاط استخدام القواميس جزء من خطته في التدريس في ظل الطرق الحديثة.

من هذه النتائج نستنتج أن القاموس المدرسي لم يحظ بالاهتمام الكافي مقارنة بأهميته وفوائده التي لا تعد ولا تحصى، ومن الأسباب أن المنهاج الوزاري لم يلتفت إلى هذه الثروة، بحيث لا يتماشى مع القاموس المدرسي، بالإضافة إلى أنه لا توجد ثقافة التوعية لأهمية القاموس المدرسي.

الجدول رقم 14: توزيع المبحوثين حسب كيفية البحث في القاموس المدرسي

الإجابة	التكرار	النسبة %
دون إجابة	21	35
أبحث عن طريق الحرف الأول	21	35
بالحروف	18	30
المجموع	60	100

الشكل رقم 14: توزيع المبحوثين حسب كيفية البحث في القاموس المدرسي



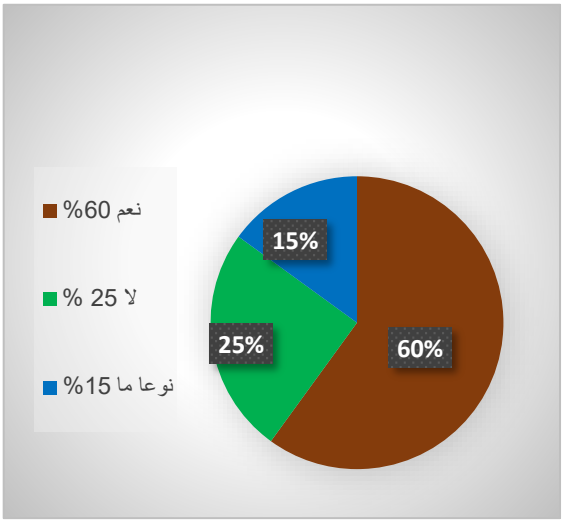
نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 35% من المبحوثين تركوا السؤال من دون جواب، ويرجع عدم الإجابة إلى عدم معرفتهم طريقة البحث في القاموس، ومادام لا يعرفون البحث فيه فبطبيعة الحال يعرفون فوائده والاستفادة منها، أما نسبة 65% فقد قدموا إجابات مختلفة بحيث نسبة 35% من التلاميذ أجابوا بأنهم يبحثون بالحرف الأول للكلمة التي يريدونها، وهذا دليل على أنهم يجيدون البحث في القاموس إلى حد ما، لأن القاموس يتبع ترتيب الحروف الألفبائية حسب الحرف الأول والثاني وليس الأول فقط، ويليه نسبة 30% اكتفوا بالحروف فقط فكانت الإجابة غامضة وغير مفهومة ولم يكن هناك أي توضيح بخصوص البحث بالحروف.

نستنتج من خلال نتائج الإحصائيات أن التلاميذ لا يجيدون البحث في القاموس بالشكل اللازم، ولكن المداومة عليه تكسبهم الخبرة الكافية بكيفية استخدامه، فالتلميذ في هذه المرحلة قد يجد عقبات في الاستخدام ما دام يبدأ استخدامه في الثّالثة فقط، والتمرن يكسب الخبرة، وهذا راجع إلى دور المعلم والأسرة في تعليم التلاميذ كيفية استعمال القاموس.

الجدول رقم 15: توزيع المبحوثين حسب مساعدة القاموس على التأقلم مع المصطلحات الجديدة

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	36	60
لا	15	25
نوعا ما	9	15
المجموع	60	100

الشكل رقم 15: توزيع المبحوثين حسب مساعدة القاموس على التأقلم مع المصطلحات الجديدة



تبين أرقام الجدول أن نسبة 60% من التلاميذ قد ساعدهم القاموس المدرسي على التأقلم مع المصطلحات الجديدة وهذا دليل على استفادة التلاميذ من هذه الثروة، بحيث يمثل موردا ثريا لمعرفة متصاحبات ومتلازمات الكلمة الجديدة،أما نسبة 15% من التلاميذ الذين أقروا بأنه ساعدهم نوعا ما، قد يعود السبب إلى عدم التأقلم جيدا في طريقة البحث في القاموس، مما قد يسبب نوعا من الإحباط، وقد يدفعهم إلى

عدم اللجوء إليه إلا إذا اقتضت الضرورة، فقد يلجأ لسؤال طرف آخر بدلا من الجهد الذي يبذله في البحث، خاصة إذا كان لا يعرف طريقة البحث إطلاقا.

وبالنسبة إلى هؤلاء الذين كانت إجابتهم بلا؛ أي لم يساعدهم على التأقلم مع المصطلحات الجديدة، ففيه نوع من التساؤل لماذا لا يساعده على التأقلم حتى ولو بالقليل؟ فهذا يدعو إلى الشك بأن تكون هذه النسبة التي بلغت 25% من العينة لا يملكون قاموسا مدرسيا، أو لا يطلعون عليه، لأن القاموس المدرسي يكون مصدرا رائعا لإغناء رصيد المتعلم من كلمات ومرادفات وأضداد وغيرها، فلو لم يستفد منه المتعلم بكثير فيستفيد ولو بالقليل، وهذا مقارنة بأهمية الزاد المعرفي الذي يتركه في شخصية المتعلم.

خاتمة

خاتمة:

كما أن لكل بحث بداية، فلا بد أن تكون له نهاية، وآخر مطاف هذا البحث يتمثل في الخاتمة، وحتى تكون دراستنا ثرية وأكثر إفادة، لخصنا خاتمتنا في مجموعة من النقاط من شأنها أن تبين لنا دور المعاجم المدرسية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

من خلال تحليلنا لقاموس المنار، خلصنا إلى العديد من النتائج التي تثبت أو تنفي ما يشار إليه في فرضية البحث، ومن أهم تلك النتائج المستخلصة ما يلي:

– إن القاموس المدرسي رافد من روافد التخطيط اللغوي، وذلك من خلال ما يمنحه للمتعلم من معلومات لغوية حول الكلمات الغامضة التي تسمح باالتزود بالمصطلحات الحديثة، والتي بدورها تكون عونا للتلميذ في إثراء وتنمية حصيلته اللغوية.

–إن المعجم المدرسي وسيلة تربوية من شأنها أن ترافق التلميذ خلال مراحله الدراسية، فالمتعلم بحاجة إلى معجم مدرسي يكون سندا له عند استصعاب فهم معاني الكلمات.

– تعدد المعاجم بحيث لكل مرحلة تعليمية معجم خاص بها، مع مراعاة القدرات العقلية والمعرفية للتلاميذ، وأن يكون المعجم المدرسي الموجه لمرحلة الإبتدائي متوفرا على بعض الشروط التي يجب مراعاتها من قبل المؤلف منها:

– التبسيط الشديد للتعريفات، حتى يتمكن المتعلم من استيعابها.

–أن يحتوي القاموس المدرسي على صور توضيحية تكون أكثر وضوحا لدى المتعلم.

– التعريف في المعجم المدرسي يعتمد على الشرح بإيجاز وبسهولة ووضوح.

خاتمة:

– يكمن دور وأهمية المعجم المدرسي في شرح الكلمات الصعبة وغير الواضحة التي تساهم بدورها على تنمية وإثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلم الناشئ.

– مهما بلغت خبرة ومهارة المتعلم، فهو دائما بحاجة إلى المعجم المدرسي، فلا يستطيع الاستغناء عنه.

– المستوى الاجتماعي وثقافة الأسرة لها تأثير على ثقافة التلميذ اللغوية.

– نسبة استعمال المعاجم المدرسية في مدارسنا قليلة، لذا لا بد من الالتفات إليها، وتفعيل ونشر الثقافة المعجمية.

– نجد أن قاموس المنار لم يكتف مؤلفه بالألفاظ المألوفة، فقد تطرق ذلك إلى المعرب والدخيل والحديث.

– احتواء قاموس المنار على طرق الشرح المختلفة.

– احتواء قاموس المنار على صور لشرح الكلمات الغامضة الصعبة، وخاصة الحيوانات والخضر والفواكه ووسائل النقل ...الخ، وهذا ما يزيد من رغبة وإقبال الطفل على الاطلاع عليه وحب استعماله.

– إن العملية التعليمية هي اليوم بحاجة ماسة لاستعمال المعاجم حسب حاجات المتعلم، ونظرا للضعف اللغوي الحاصل في مدارسنا.

– قاموس المنار ثري وغني بمفرداته، وسهولة شرحها، له دور كبير يعود على المتعلم خلال مساره الدراسي، خاصة وأنه موجه لجميع الأطوار الدراسية، فهو يصبح بمثابة الرفيق الدائم الذي يتمرن التلميذ على استعماله منذ الصغر حتى نهاية مشواره التعلمي.

خاتمة:

ومن هذه النتائج المتحصل عليها نودّ أن نشير إلى بعض التوصيات التي نرجو العمل عليها وتحقيقها في الحياة التعليمية، ولا تبقى مجرد حبر على ورق من أجل الاستفادة من محصول هذه الثروة.

– نرجو ونلحّ على وزارة التربية والتعليم أن تضع قاموسا مدرسيا مطابقا للمنهاج المدرسي.

– نرجو من المعلمين حث التلاميذ على استعمال هذه الثروة، لأن هناك فئة من التلاميذ يعيشون في وسط أسر جاهلة لفوائد هذه الثروة والزاد المعرفي العائد على مستعمليه.

– على وزارة التربية والتعليم توزيع قواميس مدرسية في المدارس، شأنها شأن الكتب المدرسية، حتى يستطيع كل تلميذ أن يكون له قاموس مدرسي، مرافق له، مع تخصيص بعض الوقت في الحصة من أجل الرجوع إليه، لتذليل ما استصعب عليه؛ أي تخصيص وقت ضمن جدول توقيت المتعلم.

وختاما، نوجه الدعوة لكل الأفراد الفاعلين بالمنظومة التعليمية من أجل تكوين المتعلمين تكوينا جيدا، لأنهم رجال الغد الذين سيحملون مشعل التقدم والازدهار، ويكونوا ناجحين في حياتهم الاجتماعية والمهنية.

وفي الأخير نشكر الله عز وجل أولا وأخيرا على توفيقنا على إتمام هذا البحث، راجين منه وبفضل رحمته التي تسع السماوات والأرض أن نكون قد وفينا الموضوع حقه، وأن يكون نافعا مستقبلا.

وما كان من صواب، فمن عند الله وما كان غير ذلك فمن أنفسنا ومن الشيطان، والحمد لله رب العالمين.

قائمة الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم: 01



الملاحق:

أ الألف

الأَلِفُ: أَوَّلُ حُرُوف اَلْهِجَاء.
قَال الجَوْهري «الألف على ضربين: ليّنة ومتحركة، فاللينة تسمى ألفاً والمتحركة تسمى همزة».
آبَ: يَؤُوبُ أَوْباً، وأَوْبَةً إلى الشَّيْءِ: رَجَعَ. وآبَ إلى اللَّهِ: تابَ.
آتَى: يُؤْتِي إِيتَاءً إليه الشَّيْءَ: ساقَهُ إليه وجعَلَهُ يأتيه. وآتاهُ شيئاً: أعطاه. وآتَى: جازاه . و آتَى: وافقَه: طاوعَه.
آثَرَ: (انظر: أثَرَ).
آجَرَ: (انظر: أجَرَ).
آجُرّ: الآجُرُّ هو اللَّبِن المُحْرَق المُعدُّ للبناء. واحِدَتُهُ: آجُرَّةٌ.
آجِلَةٌ: الآجِلَةُ هي الآخِرَة.
آحٌ: الآحُ هو بَيَاضُ البَيْضَة الذي يُؤْكل.
آخَذَ: يُؤَاخِذُ مُؤَاخَذَةً فلاناً بذنبِه: عَاقَبَه بلا استئصال.
آخِرَةٌ: الآخِرَةُ هي دَارُ البَقَاء بعد الموت.
آخَى: يُؤَاخِي مُؤَاخَاةً فلاناً: اتَّخَذَهُ أَخًا.
آدِبٌ: (انظر: أدَبَ).
آدمُ: هو أبو البشَر. (ج) أوَادِمُ.
آدَمِيّ: الآدَمِيّ هو الإنْسَان، نسبة إلى آدم.
آذَى: يُؤْذِي أذًى، وأذاةً وأذيَّةً فلاناً: أَصَابَه بِضَرَرٍ.
آريٌّ: الآرِيُّ هو جِنْس تَجْمعُه بعضُ الخصائص السُّلالية، بعضه في الهند وإيران وبعضه في أُوربا.
آزَرَ: يُؤَازِرُ مُؤَازَرَةً فلاناً: عَاوَنَهُ وَقْتَ الشِّدَّة. وآزَرَهُ: حاذاه. وآزَرَهُ: صارَ وزيرَه. وآزَرَ الزرعُ بعضُه بعضاً: قوِيَ والتفّ.
آزِفَةٌ: الآزِفَةُ هي يوم القيامة.
آزُوت: الآزُوتُ هو غَازٌ عَدِيم اللَّوْن والرَّائِحَة والطعم، يُؤَلِّف على وجه التقريب أربعة أخماس الهَوَاء الجَوي. ويسمّى: نتروجين.
آسَفَ: يُؤْسِفُ إيسَافاً فلاناً: أَغْضَبَهُ وأَحْزَنَهُ.
آسِنٌ: الآسِنُ من المَاء: المُتَغَيِّر لونه وطعمه ورائحته.
آسَى: يُؤَاسِي مُؤَاسَاةً الرجلَ: عَزَّاهُ وسلاَّهُ.
آفَةُ: الآفَةُ هي مَا يُصِيب الشَّيْءَ فيفسده .
آلَ: يَؤُولُ أَوْلاً، ومَآلاً إلى الشَّيْءِ: رَجَعَ. والأَمْرُ إلى فُلاَنٍ:انتهى.
الآلاَءُ: النِّعَمُ. وفي القرآن الكريم (فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ). [الرحمن: 73].
آلَفَ: يُؤَالِفُ مُؤَالَفَةً فلانٌ فلاناً: عَاشَرَهُ وآنَسَه. وإيلاَفاً المَكَانَ: أَلِفَهُ. وآلَفَ غيرَه المكانَ: جعَلَه يألَفُه. وآلَفَ القَوْمُ: صيَّرَهُم أَلْفًا.
آلَمَ: يُؤْلِمُ إيلاَماً غيرَه: أَلَّمَهُ. وآلَمَ: أَوْجَعَهُ.
آلَى: يُؤْلِي إِيْلاَءً الرَّجُلُ: حَلَفَ.

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي

الملاحق:

الملحق رقم: 02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الدكتور يحي فارس –المدية–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص تعليمية اللغات

دور المعاجم المدرسيّة في تنمية الحصيلة اللّغوية لدى متعلّمي السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي – قاموس المنار نموذجا –

من إعداد الطالبة: تحت إشراف:

– سلمان خديجة – د. فايزة حسناوي

ملاحظة:

يشرفني أن أتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبي هذا المتمثل في ملء هذه الاستمارة وذلك بوضع علامة(√) في الخانة المناسبة والإجابة على الأسئلة المطروحة.

مع العلم أن معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة وهي مساهمة في إنجاز هذا البحث العلمي. وفي النهاية لكم منيكل عبارات الشكر والتقدير.

السّنة الجامعية: 2022–2023

الملاحق:

استمارة التلاميذ

اسم مدرستك

.....

البلدية: ..... الولاية:

.....

المستوى التعليمي للوالدين:

	الأب	الأم
أمّي	☐	☐
تعليم ابتدائي	☐	☐
تعليم متوسط	☐	☐
تعليم ثانوي	☐	☐
تعليم جامعي	☐	☐

هل تعرف القاموس المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم، فأي قاموس تعرف؟

قاموس عربي ☐

قاموس فرنسي ☐

آخر ☐

أذكره:

.....

هل لديك قاموس أو قواميس في البيت؟

نعم☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم، فما هي مع ذكر أسمائها؟

قواميس اللغة العربية ☐

قواميس اللغة الفرنسية ☐

قواميس مزدوجة اللغة ☐

أخرى ☐

اذكرها:

.....

من عرّفك على القاموس المدرسي لأول مرة؟

.....

...

هل تستعمل القاموس المدرسي بفردك أو بمساعدة أحد؟

.....

بمفردي ☐ بمساعدة أحد ☐

من هو؟

.....

ما هي المادة التي تستعمل فيها قاموسك المدرسي؟

.....

هل تريد أن يحتوي القاموس على صور؟

نعم ☐ لا ☐

هل تحب أن تكون الكتابة فيه بلون واحد أو بألوان مختلفة؟

لون واحد ☐ ألوان مختلفة ☐

حينما تقرأ أو تطالع وتجد كلمة صعبة، ماذا تفعل؟

.....

...

هل حدثك الأستاذ عن القاموس المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

كيف تبحث عن الكلمات في القاموس المدرسي؟

.....

...

هل ساعدك القاموس على التأقلم مع المصطلحات الجديدة؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرأن الكريم:

أولا الكتب:

1. ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج1، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3.
2. ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح الدكتور حسن صنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1413 هـ، 1993 م.
3. ابن منظور، لسان العرب، ج13، المطبعة الأميرية ببولاق مصر المعربة، ط1، 1306هـ.
4. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009.
5. أحمد فرج الربيعي، مناهج معجمات المعاني، مركز الإسكندرية للكتاب، 2001.
6. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع212، 1996.
7. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988.
8. أحمد مختار عمر، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، ط1، 1998.
9. أنيس فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1981.
10. أنيسة عطية قنديل، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق، شبكة الألوكة، د، ط، 2016.
11. ايميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1-2، 1985.

12. حاج محمد هني، المعاجم ومكانتها في التخطيط اللغوي، معاجم الطلاب أنموذجا مجلة المرتقي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، العدد01، 2018
13. حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية النفسية(عربي انجليزي و انجليزي عربي)، الدرا المصرية اللبنانية، القاهرة،، مصر، ط1، 1424هـ2003م.
14. الحمزاوي محمد رشاد، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1986.
15. الخولي محمد علي، أساليب تدريس اللغة، الرياض، ط3، 1989.
16. زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعية، ط2007.
17. عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية ومدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، مصر، ط2، 1981.
18. علي محمد الديب، بحوث في علم النفس، ج2، الهيئة المصرية العامة، د، ط، 1996.
19. عيسى مومني، القاموس المدرسي الجزائري، مفاهيم، تقنيات، ومناهج، مجلة التواصل في اللغات والأدب، قسنطينة، الجزائر، م25، ع01، مارس 2019.
20. عيسى مومني، قاموس المنار، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، د، ط، 2017.
21. فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظا، الولاة للطبع والتوزيع،
22. مجد الدين الفيروزبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ط1429هـ، 2008م.
23. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار المعارف مصر، ج1، 1972.
24. مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، د، ط، 1984.
25. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، م1، 1986.

26. محمد عبد العزيز عبد الدائم، النظرية اللغوية في التراث العربي، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 1467 هـ، 2006م.
27. محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد المجيد قطامش، ج39.
28. مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، دار ابن الجوزي، د.ط، د.ت.
29. يسرى عبد الغني عبد الله، المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.

ثانيا: المجلات الدوريات

1. أحمد زيادة محبك ابن مصطفى، الحاسوب وتنمية القدرة اللغوية عند الطفل، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، ع7، 2008.
2. بكان صونيا، مادة المعجم المدرسي بين الواقع والمأمول، مجلة اللسانيات، الجزائر، 2010
3. بن قويدر خديجة وسالمي عبد المجيد، مادة المعجم المدرسي وطرق ترتيب مداخله، مجلة ألف اللغة والإعلام والمجتمع، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، ع2، 2019.
4. بيطام حواء، آليات بناء المعجم الإلكتروني بين الحوسبة اللسانية والتأصيل الهوياني، القاموس الإسلامي أنموذجا، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، م4، ع1، 2021.
5. سامي عبد المجيد، المعاجم المدرسية ودراسة المحتوى، دراسة وصفية تحليلية مقارنة في المنجد ومتقن الطلاب، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، 2010.
6. الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي، مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته، الجزائر، ع16، 2010.
7. شبب الكرم، ط1، 1993.

8. قريش عبد العزيز، الإشكالات في المعجم المدرسي، نص مداخلة في ندوة المعجم العربي العصري وإشكالاته المنعقدة بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، الرباط، 2004.
9. نادية زيد خير، دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم في المراحل التعليمية الأولى، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة باتنة الحاج الأخضر، الجزائر، م12، ع4، 2021.
10. يوسف محمد يوسف عبيد، الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، العدد الثامن والستون، د، ت.
1. الحاج صالح عبد الرحمن، المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، ع01، ماي 2005.
2. علي القاسمي، المعجم والقاموس، دراسة تطبيقية في علم المصطلح، مجلة اللغة العربية، الجزائر، ع6، 2002.
3. زكريا الحاج إسماعيل، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة تقييمية، مجلة حولية، كلية التربية، جامعة قطر، ع7، 1990.
4. عبد الغني أبو العزم، وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، 2016.
5. فاطمة الزهراء بوطاهري، الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ الابتدائية من التعليم الأساسي، جامعة محمد الأول، الكلية متعددة التخصصات بالناظور، 2015.

قائمة المحتويات

العنوان	رقم الصفحة

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة أ

الفصل الأول: المعاجم المدرسية ودورها في تنمية الحصيلة اللغوية

تمهيد 02

1- المعاجم المدرسية 03

1-1 تعريف المعجم 03

1-2 ماهية المعجم المدرسي ومادته 06

1-2-1مفهوم المعجم المدرسي 06

1-2-2 مادة المعجم المدرسي 09

1-3 المعجم والقاموس 11

1-4 أنواع المعاجم المدرسية 13

2-أهمية المعجم ومميزاته 18

2-1 وظائف وشروط المعجم المدرسي 18

2-1-1 وظائف المعجم المدرسي 18

2-1-2 شروط المعجم المدرسي 20

2-2 خصائص المعجم المدرسي 21

2-2-1 مميزات المعجم المدرسي 23

2-3 أهمية المعجم المدرسي 26

3- ماهية الحصيلة اللغوية 28

3-1 التحصيل 31

3-2 مفهوم الحصيلة اللغوية 33

3-3 أهمية إثراء الحصيلة اللغوية 34

3-4 السلبيات الناجمة عن نقص الحصيلة اللغوية 37

ملخص الفصل 39

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية ميدانية

تمهيد 41
1- نموذج تحليلي لقاموس المنار 42
1-2 المستويات اللغوية 44
1-3 منهج قاموس المنار 44
1-4 طريقة البحث في قاموس المنار 45
1-5 الشواهد القاموسية 46
1-5-1الشواهد القاموسية من القرآن الكريم 46
1-5-2 الشواهد القاموسية من كلام القدامى 47
1-6 طرق الشرح في قاموس المنار 47
1-6-1الشرح بالتعريف 47
1-6-2 الشرح بذكر سياقات الكلمة 49
1-6-3 الشرح بتحديد المكونات الدلالية 49
1-6-4 الشرح بذكر المرادف 50
1-6-5 الشرح بذكر المضاد 51
1-7 نموذج عن طرق الشرح المساعدة 52
1-7-1 نموذج عن تقنية الشرح بالأمثلة التوضيحية 22
1-7-2 نموذج عن استخدام الصور والرسومات 53
1-7-3 نموذج عن طريقة الشرح بالأمثلة أو التعريف الظاهري 54
1-7-4 نموذج عن طريقة الشرح بإحال 55
خلاصة 56
2- الدراسة الميدانية 57
2-1 ميدان الدراسة 57
2-2 الإطار الزمان 58
2-3 تحديد العينة 58
2-4 أدوات الدراسة 58

2-4-1 الاستبيان 59
2-5 إعداد الاستبيان 59
2-6 المنهج المتبع 60
2-7 التقنية المستعملة في جمع البيانات 60
3- تحليل نتائج الاستبيان الخاص بمعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي 61
4- تحليل نتائج الاستبيان الخاص بمتعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي 77
خاتمة 97
الملاحق 101
قائمة المراجع والمصادر 114
قائمة المحتويات 119

قائمة الجداول

جداول الاستبيان الخاص بمعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

رقم الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01	61
الجدول رقم 02	62
الجدول رقم 03	63
الجدول رقم 04	64
الجدول رقم 05	65
الجدول رقم 06	66
الجدول رقم 07	67
الجدول رقم 08	68
الجدول رقم 09	69
الجدول رقم 10	71
الجدول رقم 11	72
الجدول رقم 12	73
الجدول رقم 13	74
الجدول رقم 14	75
الجدول رقم 15	76

جداول الاستبيان الخاص بمتعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

الجدول رقم 01	77
الجدول رقم 02	78
الجدول رقم 03	80
الجدول رقم 04	81
الجدول رقم 05	82
الجدول رقم 06	83

الجدول رقم 07	84
الجدول رقم 08	86
الجدول رقم 09	87
الجدول رقم 10	88
الجدول رقم 11	89
الجدول رقم 12	90
الجدول رقم 13	91
الجدول رقم 14	92
الجدول رقم 15	94

قائمة الأشكال

رقم الشكل	الصفحة
أشكال الاستبيان الخاص بمعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي	
الشكل رقم 01	61
الشكل رقم 02	62
الشكل رقم 03	63
الشكل رقم 04	64
الشكل رقم 05	65
الشكل رقم 06	66
الشكل رقم 07	67
الشكل رقم 08	68
الشكل رقم 09	70
الشكل رقم 10	71
الشكل رقم 11	72
الشكل رقم 12	73
الشكل رقم 13	74
الشكل رقم 14	75
الشكل رقم 15	76
أشكال الاستبيان الخاص بمتعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:	
الشكل رقم 01	77
الشكل رقم 02	78
الشكل رقم 03	79
الشكل رقم 04	81
الشكل رقم 05	82
الشكل رقم 06	83

الشكل رقم 07	84
الشكل رقم 08	86
الشكل رقم 09	87
الشكل رقم 10	88
الشكل رقم 11	89
الشكل رقم 12	90
الشكل رقم 13	91
الشكل رقم 14	93
الشكل رقم 15	94

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسةلتسليط الضوء على دور المعاجم المدرسية في تنمية الحصيلة اللغوية، إذ يعد المعجم المدرسي أهم الوسائل التعليمية التعلمية الضرورية لكل تلميذ يسعى لتعلم لغته واثراء وتنمية حصيلته اللغوية، وذلك من خلال المادة المشتمل عليها، إذ يكمن دور المعجم المدرسي كونه يتجاوز الحدود التبسيطية للألفاظ والمصطلحات المتضمنة فيه إلى صور ذات صلة بالتقنيات الحديثة، التي تعمل على تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين، وتفعيل ملكاتهم التواصلية، واعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة البحث، بحيث بدأنا بدراسة نظرية تطرقنا إلى المعجم المدرسي وثانيا إلى أهميته المعجم ومميزاته وثالثا إلى إلى ماهية الحصيلة اللغوية

أما في الدراسة التطبيقية قمنا بدراسة محتوى قاموس المنار لعيسى مومني وبعد ذلك دراسة ميدانية تمثلت في استبيان لمعلمين وتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وفي الأخير خلصنا إلى مجموعة من النتائج، وتوصلنا إلى مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية : المعجم المدرسي- الحصيلة اللغوية – تنمية- الملكة الابداعية- المعاجم الالكترونية.

Abstract

This study seeks to shed light on the role of school dictionaries in developing the linguistic outcome, as the school dictionary is the most important teaching and learning tool necessary for every student who seeks to learn his language and enrich and develop his linguistic output, through the material it contains. contained in it to images related to modern technologies, which work to develop the language skills of learners, and activate their communicative faculties, and we relied in this study on the descriptive analytical approach that is commensurate with the nature of the research, so that we started with a theoretical study that touched on the school dictionary and secondly to its importance and advantages and thirdly to to the nature of the linguistic outcome

As for the applied study, we studied the content of Al-Manar dictionary by Issa Momani, and then a field study that consisted of a questionnaire for teachers and students of the fourth year of primary school, and in the end we concluded a set of results, and reached a set of recommendations.

Keywords: school dictionary - linguistic outcome - development - creative queen - electronic dictionaries.